فقه اللغة

للشيخ ابي منصور الثعالبي

ضبطه وطبعه رشيد الدحداح

ان هذا الكتاب على صغر حجمه وسهولة الوصول الى المراد منه يشتمل
على فوايد جمة عز اجتماعها في غيره فهو للكتبة نعم العون على
وجود الكلمات المطابقة للتعبير عما في خواطرهم لانه في
اسلوبه عكس اصطلاح كتب اللغة ففي
تلك تجد لكلمتك المعنى المراد
منها وفي هذا تجد لمعناك
الكلمة المرادة له

Paris. — Impr. Pillet fils, rue des Grands-Augustins, 5.

الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الالات والادوات وما ياخذ ماخذها وفيه تسعة واربعون فصلا

الباب الخامس والعشرون في الآثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها وفيه ثمانية عشر فصلا

الباب السادس والعشرون في الارضين والرمال والجبال والاماكن والمواضع وما يتصل بها وفيه سبعة عشر فصلا

فقه اللغة

وسر العربية

اللهم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيّء لنا من امرنا رشدا

هذه رسالة جعلها ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله مقدمة على فقه اللغة وسر العربية الذي الفه لمجلس الامير السيد ابي الفضل عبد الله بن احمد الميكالي عفا الله عنه * من احب الله تعالى احب رسوله محمدا صلعم * ومن احب الرسول العربي احب العرب * ومن احب العرب احب العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم * ومن احب العربية عني بها وثابر عليها * وصرف همته اليها * ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلعم خير الرسل * والاسلام خير الملل * والعرب خير الامم * والعربية خير اللغات والالسنة * والاقبال على تفهمها من الديانة * اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب لصلاح المعاش والمعاد * ثم هي لاحراز الفضائل والاحتوآء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للمآء * والزند للنار * ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها * والوقوف على مجاريها وتصاريفها * والتبحر في جلايلها ودقايقها * الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن * وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان * لكفى بهما فضلا يحسن فيهما اثره * ويطيب في الدارين ثمره * فكيف وايسر ما خصها الله عز وجل به من ضروب الممادح يُكل اقلام الكتبة * ويُتعب انامل الحسبة * ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها * ورفع خطرها وكرمها * واوحى بها الى خير خلقه * وجعلها لسان امينه على وحيه * وخلفآئه في ارضه * واراد بقآءها ودوامها حتى

دنوت تواضعًا وعلوت مجدًا * فشاناك انخفاض وارتفاعُ
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاعُ

فاما سائر آلات الفضل * وادوات الخير * وخصال المجد * فقد قسم الله له منها ما يباري الشمس ظهورا * ويجاري القطر وفورا * واما فنون الاداب فهو ابن بجدتها * واخو جملتها * وابو عذرتها * ومالك ازمتها * وكانما يوحى اليه في الاستيثار بمحاسنها * والتفرد ببدائعها * ولله هو اذا غرس الدر في ارض القرطاس * وطرز بالظلام رداء النهار * والقت بحار خواطره جواهر البلاغة على انامله فهناك الحسن برمته * والاحسان بكليته * وله ميراث الترسل باجمعه * اذ قد انتهت اليه اليوم بلاغة البلغاء * فما تظل الخضراء * ولا تقلّ الغبراء * في زماننا هذا اجرى منه في ميدانها * واحسن تصريفًا منه لعنانها * فلو كنت بالنجوم مصدقا لقلت قد تانق عطارد في تدبيره * وقصر عليه معظم همته * ووقف في طاعته * عند اقصى طاقته * ومن اراد ان يسمع سر النظم * وسحر النثر * ورقية الدهر * ويرى صوب العقل * وذوب الظرف * ونتيجة الفضل * فليستنشد ما اسفر عنه طبع مجلسه * وائمره عالي فكره * من ملح تمتزج باجزاء النفوس لنفاستها * وتشرب بالقلوب لسلاستها * شعر

قواف اذا ما رواها المشو ق هزت لها الغانيات القدودا
كسون عبيدا ثياب العبيد * واضحى لبيد لديها بليدا

وايم الله ما من يوم اسعفني فيه الزمان بمواجهته وجهه * واسعدني بالاقتباس من نوره والاغتراف من بحره * فشاهدت ثمار المجد والسودد تنتثر من شمائله * ورايت فضائل افراد الدهر عيالاً على فضائله * وقرات نسخة الفضل والكرم من الحاظه * وانتهبت فرائد الفوائد من الفاظه * الا تذكرت ما انشدنيه ادام الله تاييده لابن الرومي

لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وانشدت فيما بيني وبين نفسي ورددت قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

وثنيت بقول كشاجم

ما كان احوج ذا الكمال الى * نقص يوقيه من العين

وثلثت بقول ابي الطيب المتنبي

مآء خاطري لتطاول العهد بخدمته * وتكسر في صدري ما عجز عن الافصاح به لساني فكأن ابا القاسم الزعفراني احد شعرآء العصر * الذي اوردت ملحهم في كتاب يتيمة الدهر * قد عبر عن قلبي بقوله *

لي لسان كانه لي معادي * ليس ينبي عن كنه ما في فؤادي
حكم الله لي عليه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي

فالى من حمل الزمان بجده * وشرف اهل الادب بمناسبة طبعه * ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله * وداوى احوالهم بطب كرمه * ارغب في ان يجعل ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة يمنًا عليه ودون الايام المستقبلة ما يحب ويحب اولياوه له وان يديم امتاعه بظل النعمة ولباس العافية وفراش السلامة ومركب الغبطة ويطيل بقاءه مصونًا في نفسه واعزته متمكنًا مما يقتضيه عالي همته * وان يجمع له المد في العمر * الى النفاذ في الامر * والفوز بالمثوبة من الخالق * والشكر من المخلوقين * ويجمع آماله من الدنيا والدين *

واعود ادام الله تاييد الامير السيد الاوحد لما افتتحت له رسالتي هذه فاقول اني ما عدلت بمؤلفاتي هذه الى هذه الغاية عن اسمه ورسمه اخلالاً بما يلزمني من حق سودده * بل اجلالاً له عما لا ارضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميًا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة نقده * وذهابًا بنفسي عن ان اهدي للشمس ضوءا او ازيد في القمر نورًا فاكون كجالب المسك * الى ارض الترك * والعود * الى بلاد الهنود * والعنبر * الى البحر الاخضر * وقد كانت تجري في مجلسه آنسه الله نكت من اقاويل ايمة الادب في اسرار اللغة وجوامعها * ولطآئفها وخصآئصها * مما لم يتنبهوا لجمع شمله * ولم يتوصلوا الى نظم عقده * وانما اتجهت لهم في اثنآء التاليفات * وتضاعيف التصنيفات * لمع يسيرة كالتوقيعات * وفقر خفية كالاشارات * فيلوح لي ادام الله دولته بالبحث عن امثالها وتحصيل اخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها واعطآئها من النيقة حقها وانا الوذ باكناف المحاجزة * واحوم حول المدافعة * وارعى روض المثاقلة لا تهاونًا بامره الذي اداوه كالمكتوبات * ولا اميزه عن المفروضات * ولكن تفاديًا عن قصور سهمي عن هدف ارادته * وانحرافًا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته * الى ان اتفقت لي في بعض الايام التي هي اعياد دهري * واعيان عمري * مراكبة القمرين بمسايرة

ر الخوارزمي والقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وابي الحسين
محمد بن فارس القزويني واجتبي من انوارهم * واجتني من ثمار قوم قد اقفرت
بهم البقاع * واجمع في التاليف بين ابكار الابواب والاوضاع * وعون اللغات
الالفاظ كما قال ابو تمام ** اما المعاني فهي ابكار اذا افتضت ولكن القوافي عون **
اعترضتني اسباب وعرضت لي احوال ادت الى اطالة عنان الغيبة عن تلك الحضرة
مسعودة والمقام تحت جناح الضرورة * من الضيعة المذكورة * بمدرجة من النوائب
ملئني فيها سفائح الاحزان ويرسل علي شواظ من نار القفص الذين طغوا في البلاد *
كثروا فيها الفساد * ولا قرار على زار من الاسد * الا ان ذكر الامير السيد الاوحد * ادام
لله تاييده كان هجيراي في تلك الاحوال * والاستظهار بيمن الاعتزاء الى خدمته
شعاري في تلك الاهوال * فلم تبسط النكبة الي يدها الا وقد قبضتها عني سعادته *
لم تمتد بي ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته * وكانت كتبه الكريمة الواردة علي
تكتب لي امانا من دهري * وتهدي الهدو الى قلبي * وان كانت تسحر عقلي *
تثقل بالمنن ظهري * ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقلة وتيسير
لمسير * ودفع عوائق التعسير * اشتمال النظام على ما دبرته من تاليف الكتاب
اسمه * ومشارفة الفراغ من تشييد ما اسسته برسمه * راجيا ان يعيره نظر التهذيب *
ويامر باجالة قلم الاصلاح فيه * والحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه * ولما عاودت
رواق العز واليمن من حضرته * وراجعت روح الحيوة ونسيم العيش بخدمته * وجاورت
بحر الشرف والادب من عالي مجلسه * ادام الله انس الفضل به * فتح لي اقباله
تاج التخير * وازهر لي قربه سراج التبصر * في استتمام الكتاب * وتقرير الابواب * فبلغت
ه الثلاثين على مهل وروية * وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة * كما رايت * ذكر
الابواب وترتيب فصولها * وقد اخترت لترجمته * وما اجعله عنوان معرفته * ما اختاره ادام
الله توفيقه * من فقه اللغة * وشفعته * بسر العربية * ليكون اسما يوافق مسماه * ولفظا
طابق معناه * وعهدي به ادام الله تاييده يستحسن ما انشدته لصديقه ابي الفتح
علي بن محمد البستي ورثه الله عمره *

لا تنكرنّ اذا اهديت نحوك من * علومك الغرّ او آدابك النتفا
فقيّم الباغ قد يهدي لمالكه * برسم خدمته من باغه التحفا

فصل ٢

في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث وعن الخليل وعن ابي سعيد الضرير وابن السِّكِّيت وابن الاعرابي وغيرهم من الايمة *

كل دابة في جوفها روح فهي نَسَمة * كل كريمة من النسآء والابل والخيل وغيرها فهي عَقِيلة *كل دابة استعملت من ابل وبقر وحمير ورقيق فهي نَخَّة ولا صدقة فيها * كل امراة طروقة بعلها * وكل ناقة طروقة فحلها * كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق * كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع * كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بُغاث * كل ما لا يصاد من الطير كالخطاف والخفاش فهو رُهام * كل طائر له طوق فهو حمام * كل ما اشبه راسه رُؤسَ الحيّات والحَرابِي وسَوامّ ابرص ونحوها فهو حنش *

فصل ٣

في النبات والشجر عن الليث عن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفرّآء وعن غيرهم *

كل نبت كانت ساقه انابيب وكعوبًا فهو قَصَب * كل شجر له شوك فهو غضاة * وكل شجر لا شوك له فهو سَرْح * كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية * كل نبت يقع في الادوية فهو عَقّار والجمع عقاقير * كل ما يوكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول * كل ما لا يسقى الا بمآء السمآء فهو عِذْيّ * كل ما واراك من شجرة او اكمة فهو خَمَر والضَراء ما واراك من الشجر خاصة * كل ريحان يحيا به فهو عُمَار * ومنه قول الاعشى

فلما اتانا بعيد الكرى * سجدنا له ورفعنا عُمَارا

فصل ٤

في الامكنة عن الليث وابي عمرو والمؤرِّج وابي عُبيدة وغيرهم

كل بقعة ليس فيها بنآء فهي عَرْصَة * كل جبل عظيم فهو أَخْشَب * كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حِصن * كل شيء يحتفر في الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو جُحْر * كل بلد واسع تنخرق فيه الريح فهو خَرْق * كل منعرج بين جبال وآكام يكون مُنْفَذًا

شيئا فهو سِداد وذلك مثل سِداد القارورة وسِداد الثغر وسداد الخلة * كل مال نفيس عند العرب فهو غُرّة * فالفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله والامة الفارهة غرة ماله * كل ما اظل الانسان فوق راسه من سحاب او ضباب او ظل فهو غَيَايَة * كل قطعة من الارض على حيالها من المنابت والمزارع فهو قِراح * كل ما يروعك منه جمال او كثرة فهو رائع * كل شيء استحدثته فاعجبك فهو طُرْفة * كل ما حليت به امراة او سيفًا فهو حَلْيٌ * كل شيء خف محمله فهو خِفٌّ * كل متاع من مال صامت او ناطق فهو عِلاقة * كل اناء يجعل فيه الشراب فهو ناجود * كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن طيب فهو سَماع * كل صائت مطرب الصوت فهو غِرْد ومُغَرِّد * كل ما اهلك الانسان فهو غول * كل دخان يسطع من ماء حارّ فهو بُخار وكذلك من الندى * كل شيء تجاوز قدره فهو فاحش * كل ضرب من الشيء وكل صنف من الثمار والثياب وغيرها فهو نوع * كل شهر في صميم الحر فهو شهر ناجر قال ذو الرمة

صَرًى آجِن يزوي له المرء وجهه * اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجرِ

كل ما لا روح له فهو مَوات * كل كلام لا تفهمه العرب فهو رِطانة * كل ما تطيّرت منه فهو نُجُمَة * ومنه قول العرب للرجل اذا مات عطست به اللُّجُمُ * كل شيء يتخذ ربًّا ويُعبد من دون الله جل وعز فهو الزُور والزون * كل شيء قليل رقيق من ماء او نبت او علم فهو ركيك * كل شيء له قدر وخطر فهو نفيس * كل كلمة قبيحة فهي عوراء * كل فعلة قبيحة فهي سَوْءاء * كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس فهو الفِلِزّ * كل شيء احاط بالشيء فهو إطار له كإطار المنخل والدف وإطار الشفة واطار البيت كالمِنطقة حوله * كل وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مِكْوًى فهو حُرْق وحَزّ * كل شيء لانَ من عود او حبل او قناة فهو لَدْنٌ * كل شيء جلست او نمت عليه فوجدته وطيئا فهو وَثِير *

فصل ٨

عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه

كل عطر مائع فهو المَلاب * وكل عطر يابس فهو الكِبا * وكل عطر يدق فهو الأَلَنْجُوج *

فصل ١٤

يناسب موضوع الباب في الكلية عن الايمة

الجَمّ الكثير من كل شيء * العِلق النفيس من كل شيء * المُطَهَّم الحسن التام من كل شيء * الصريح الخالص من كل شيء * الرحيب الواسع من كل شيء * الذريب الحاد من كل شيء * الصدع الشق في كل شيء * الطَلا الصغير من ولد كل شيء * الذِرْياب الاصفر من كل شيء * العَلَيْذى الغليظ من كل شيء *

الباب الثاني

في التنزيل والتمثيل

فصل ١

في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات واحوالها وما يتصل بها عن الايمة * الأسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل صلى الله عليهما وسلم * أرداف الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزرآء في الاسلام والردافة كالوزارة قال لبيد

وشهدت انجية الأفاقة عاليا * كعبي وارداف الملوك شهودُ

الاقيال بحِمْيَر كالبطاريق للروم * المُراهِق من الغلمان بمنزلة المُعْصِر من الجواري * والكاعب منهن بمنزلة الحَزَوَّر منهم * الكهل من الرجال بمنزلة النَصَف من النسآء * القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل * الطِرْف من الخيل بمنزلة الكريم من الرجال * البَذَخ من اولاد الضان مثل العَتُود من اولاد المعز * الشادن من الظبآء كالناهض من الفراخ * العجير والعجيز ايضا من الخيل كالسريس من الابل والعِنّين من الرجال * رُبُوض الغنم مثل بروك الابل وجُثوم الطير وجلوس الانسان * خِلْف الناقة بمنزلة ضرع البقرة وثدي المراة * البَرائن من الكلب بمنزلة الاصابع من الانسان * الكرش من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر * المُهْر من الخيل بمنزلة الفصيل من الابل والجحش من الحمير

الطيب * البَذْر للحنطة والشعير وسائر الحبوب * كالبَزْر للرياحين والبقول * اللفح من الحر كالنفح من البرد * الدَرَج الى فوق * كالدَرْك الى اسفل * ومنه قيل ان في الجنة درجات * والنار دركات * الهالة للقمر * كالدارة للشمس * الغَلَت في الحساب * كالغلط في الكلام * البَشَم من الطعام * كالبَغَر من الشراب والمآء * الضُعف في الجسم * كالضَعْف في العقل * الوَهْن في العظم والامر * كالوَهْي في الثوب والحبل * حلا في فمي مثل حَلِيَ في صدري * البصيرة في القلب * كالبصر في العين * الوعورة في الجبل * كالوُعُوثة في الرمل * العمى في العين مثل العَمَه في الراي * البيدر للحنطة * بازآء الجَرين للزبيب * والمِرْبَد للتمر *

الباب الثالث

في الاشيآء تختلف اسمآؤها واوصافها باختلاف احوالها

فصل ١

في ماروي منها عن ابي عبيدة

لا يقال كاس الا اذا كان فيها شراب والا فهي زجاجة * ولا يقال مآئدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خِوان * ولا يقال كوز الا اذا كانت له عُروة والا فهو كُوب * ولا يقال قلم الا اذا كان مبريًّا والا فهو أُنبوبة * ولا يقال خاتم الا اذا كان فيه فصّ والا فهو فَتَخة * ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد * ولا يُقال رَيْطة الا اذا لم تكن لِفْقَين والا فهي مُلآءة * ولا يقال أَرِيكة الا اذا كانت عليها حَجَلة والا فهي سرير * ولا يقال لَطِيمة الا اذا كان عليها طيب والا فهي عير *

فصل ٢

في احتذاء سائر الايمة تمثيل ابي عبيدة من هذا الفن

لا يقال نَفَقٌ الا اذا كان له منفذ والا فهو سَرَب * ولا يقال عِهْن الا اذا كان مصبوغا

الا اذا كان فيه اهله * لا يقال للريح بَلِيلٌ الا اذا كانت باردة ومعها ندًى * لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصًا * لا يقال للذي يجد البرد خَرِصٌ الا اذا كان مع ذلك جائعا * لا يقال للمآء المِلْح أُجَاجٌ الا اذا كان مع ملوحته مُرًّا * لا يقال للاسراع في السير اِهْطَاع الا اذا كان معه خوف * ولا يقال اِهْرَاعٌ الا اذا كان معه رعدة * وقد نطق القران بهما * ولا يقال للجبان كَعٌّ الا اذا كان مع جبنه ضعيفًا * لا يقال للمقيم بالمكان متلوم الا اذا كان على انتظار * لا يقال للفرس مُحَجَّل الا اذا كان البياض في قوائمه الاربع او في ثلاث منها *

الباب الرابع

في اوآئل الاشيآء واواخرها

فصل ١

في سياقة الاوآئل

الصبح اول النهار * الغَسَق اول الليل * الوَسْمِيّ اول المطر * البارض اول النبت * اللُّعَاع اول الزرع وهذا عن الليث * اللِّبَآء اول اللبن * السُّلاف اول العصير * الباكورة اول الفاكهة * البِكر اول الولد * الطليعة اول الجيش * النَّهَل اول الشرب * النُّشْوة اول السكر * الوَخْط اول الشيب * النُّعاس اول النوم * الحافرة اول الامر وهي من قول الله تعالى أَإِنا لمردودون في الحافرة اي في اول امرنا ويقال في المثل النقد عند الحافرة اي عند اول كلمة * الفَرَط اول الوُرّاد وفي الخبر انا فَرَطُكم على الحوض اي اولكم * الزُّلَف اول ساعات الليل واحدتها زُلْفة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره عن الفرّآء * النُّقْبة اول ما يظهر من الجرب عن الاصمعي * العَلَقة اول ثوب يتخذ للصبي عن ابي عبيد عن العَدَبّس * الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد * العِقْيُ اول ما يخرج من بطنه * النَّبَط اول ما يظهر من مآء البئر اذا حُفِرت * الرَّضّ والرَّضِيض اول ما ياخذ من الحُمّى * الفَرَع اول ما تنتجه الناقة وكانت العرب تذبحه لاصنامها تبرّكًا بذلك *

عن الاصمعي * الحَبَلَّق صغار المعز عن الليث عن الخليل * الحشرات صغار دواب الارض * الدَّخَل صغار الطير * الغَوْغاء صغار الجراد * الذَّرّ صغار النمل * الزَّغَب صغار ريش الطير * القِطْقِط صغار المطر عن الاصمعي * الوَقْش والوَقَص صغار الحطب التي تشيع بها النار عن ابي نزاب * اللَّمَم صغار الذنوب وقد نطق به القرآن * الضغابيس صغار القِثّاء وفي الحديث انه صلعم اهدي اليه ضغابيس فقبلها واكلها * بنات الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

فصل ٢

في تفصيل الصغير من اشياء مختلفة

القرن الجبل الصغير عن ابن السكيت * العنز الاكمة الصغيرة عن ابن الاعرابي * الحِفْش البيت الصغير عن الليث * الجَدْوَل النهر الصغير * الغُمَر القدح الصغير * الناطِل القدح الصغير الذي يري فيه الخمّار النَّمُوذَج هذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن ابي عمرو ان الناطل مكيال الخمر * الكُرّز الجُوالَق الصغير عن الاصمعي * الجُرْمُوز الحوض الصغير عن ابي عمرو * القُلْهُزَم الفرس الصغير عن ابي نزاب * الهِنْبَرَة الضبع الصغيرة عن ابن الاعرابي * النُّصَرة الظبية الصغيرة عنه ايضًا * الخُشَيْش الغزال الصغير عن الازهري * الشِرْغ الضفدع الصغير عن الليث * الحُسْبانة الوسادة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * البُخْنُق البرقع الصغير عن الازهري ويقال بل المِقْنَعة الصغيرة * الكِنانة الجَعْبة الصغيرة * الشَّكْوة القربة الصغيرة * الكِفْت القدر الصغيرة عن الاصمعي * الخُصاص الثقب الصغير * الحَمِيت الزق الصغير * النُّبَل اللقمة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الوَصْواص البرقع الصغير * القارب السَّفينة الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن البحرية تُستخَفّ لحوائجهم * السُّوْملة الفنجانة الصغيرة * الشُّواية الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة عن خلف الاحمر * النَّوط الجُلّة الصغيرة فيها تمر عن ابي عبيد عن ابي عمرو * الرُّسُل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي ابن زيد

ولقد الهو ببكر رُسُل * مسّها الين من مسّ الرَّدَن

فصل ٦

في معظم الشيء

المَحَجّة والجادّة مُعظم الطريق * حَومة القتال معظمه * وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي * كوكب كلّ شيء معظمه يقال كوكب الحر وكوكب الماء * جَمّة الماء معظمه * القَيْرَوان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب من كاروان *

فصل ٧

في تفصيل الاشياء الضخمة

الوَهْم الجمل الضخم عن الليث * العُلْكُوم الناقة الضخمة عن الاصمعي * الجُحْشُبارة الرجل الضخم عن ابن السِكّيت عن الفرّاء * الجائب الحمار الضخم عن ابن الاعرابي * القَلْس الحبْل الضخم عن الليث * الخَذْرَنق العنكبوت الضخم عن ابي تراب * الهِراوة العصا الضخمة عن ابي عبيدة * الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل * السَّجيلة الدلو الضخمة عن الكسائي * الرِفد القدح الضخم عن ابي عبيدة * الجُخْدُب الجُنْدُب الضخم عن الازهري عن شمر * البالة الجراب الضخم عن عمرو عن ابيه عن ابي عمرو الشيباني * الوَلِيجة الجُوالَق الضخم عن الليث قال الازهري الذي عرفته بالسين الا ان تكون الشين ايضًا فيه لغة * الهِلّوف اللحية الضخمة * العِقْب النعامة الضخمة *

فصل ٨

يناسبه

الجَهْضَم الضخم الهامة * البِرْطام الضخم الشفة عن ابي محمد الاموي * الحَوْشَب الضخم البطن عن الاصمعي * القَفَنْدَرُ الضخم الرجل عن ابي عبيدة *

فصل ٩

في ترتيب ضخم الرجل

رجل بادن اذا كان ضخمًا محمود الضخم * ثم حِدَبٌ اذا زادت ضخامته زيادة غير مذمومة * ثم خُنْبُجٌ اذا كان مفرط الضخامة عن الليث * ثم جَلَنْدَحٌ اذا كان نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل *

ظبآء اعارتها المها حسنَ مشيها * كما قد اعارتها العيون الجآذرُ
فمن حسن ذاك المشي جاءت فقبّلت * مواطئ من اقدامهنّ الضفائرُ

فصل ٣

في ترتيب القصر

رجل قصير ودَحْداح ثم حَنْبَل وحَزُنْبَل عن ابي عمرو والاصمعي * ثم جِنْزاب وكَهْمَس عن ابن الاعرابي * ثم بُحْتُر وحَبْتَر عن الكسآءي والفرّآء * فاذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يوازيه فهو حِنْشار وحَنْدَل عن الليث وابن دريد فاذا كان كأنّ القيام لايزيد في قلته فهو جَنَزْقَرة عن الاصمعي وابن الاعرابي *

فصل ٤

في تقسيم العرض

وعآء مريض * راش فِلطاح عن ابن دريد * حجر صَلْدَح عن الليث * سيف مُصَفَّح عن ابي عبيد *

الباب السابع في اليبس واللين

فصل ١

في تفصيل الاسمآء والاوصاف الواقعة على الاشيآء اليابسة عن الايمة

الجَبيز الخبز اليابس * الجُليد الماء اليابس * الجُبْن اللبن اليابس * القَديد والوَشيق اللحم اليابس * القَسْب التمر اليابس * القِشْع الجلد اليابس * القَفَّة الشجرة اليابسة * الحشيش الكلأ اليابس * القَتّ الاسْفِسْت اليابس * الخَشْل المُقل اليابس * الجِزْل الحطب اليابس * الضريع الشِبْرِق اليابس * الصَلْد الحجر اليابس * البَعَر الروث اليابس * العَصيم العرَق اليابس * الجَسَد الدم اليابس * الصَلْصال الطين اليابس *

السعار شدة الجوع * الصَدَى شدة العطش * اللَحْف شدة الضرب * المَحْك شدة اللجاج * الهَدّ شدة الهَرَم * القَحْل شدةُ اليبس * المأق شدة البُكَآء عن ابي عمرو * الزَّزاح شدة الهزال * الصَّلَق شدة الصياح وفي الحديث ليس منا صَلَق او حلق * الشِنْف شدة البغض * الشُذا شدة ذكآء الريح عن الفرّآء * الضَرْزَمَة شدة العض عن الليث * عن الخليل * القَرْضَبَة شدة القطع عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الحَقْحَقة شدة السير وفي الحديث شر السير الحقحقة * الوَصَب شدة الوجع * الخَبْز شدة السوق عن ابي زيد * وانشد ** لا تخبزا خَبْزًا ونِسَّا نَسَّا ** الزَقْع شدة الضرط عن الليث *

فصل ٢

في ما يحتج عليه منها بالقرآن

الهَلَع شدة الجزع * اللَّدَد شدة الخصومة * الحَسّ شدة القتل * البَثّ شدة الحزن * النَّصَب شدة التعب * الحَسْرة شدة الندامة *

فصل ٣

في تفصيل ما يوصف بالشدة عن الاصمعي وابي زيد والليث وابي عبيدة

ليل عُكامِس شديد الظلمة * رجل صَمَحْمَح شديد المنة * اسد ضُبارِم شديد الخَلق والقوة * رجل عُصْلُبيّ وصَمْعَريّ كذلك * امراة صَهْصَلِق شديدة الصوت * رجل اقشَر شديد الحمرة * رجل خَصِم شديد الخصومة * شعر قَطَط شديد الجعودة * لبن صامخف شديد الحموضة * ماء زُعاق شديد الملوحة وانا استظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما ندري الُغة ام لثغة * رجل شَقِذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين وكذلك جُلعَبَى عن الليث وغيره * فرس ضَلِيع شديد الاضلاع * يوم مَعْمَعانيّ شديد الحر * عود دَعِر شديد الدخان *

فصل ٤

في التقسيم عن الايمة

يوم عصيب وأَرْوَنان * سنة حُراق وحَسُوس * جوع دَيْقُوع ويَرْقُوع * داء عُضال وعُقام * داهية عَنْقَفِير ودَرْدَبيس * سير زَعْزاع وحَقْحاق * ريح عاصف * مطر وابل * سيل زاعب * برد قارس * حر لافح * شتآء كَلِب * ضرب طِلَحْفَى * جَمْر ويوم صَيْخُود * فتنة صَمّآء * موت صُهابيّ * كل ذلك اذا كان شديدًا *

فصل ٥

في تفصيل القليل من الاشيآء

الثَمَد والوَشَل المآء القليل * الغَبْيَة والبُغْشة المطر القليل عن ابي زيد * الضَهْل المآء القليل عن ابي عمرو * الكُثر العطآء القليل عن ابن الاعرابي * الجُهد الشيء القليل يعيش فيه المقلّ من قول الله تعالى الذين لايجدون الا جهدهم * اللَّمَظَة والعُلْقة الشيء القليل الذي يتبلّغ به وكذلك الغُفَّة والمُسْكة * الصُوار القليل من المسك عن ابي عمرو *

فصل

عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الادب

الحَفَف قلة الطعام وكثرة الاكَلة * والضَفَف قلة المآء وكثرة الواردة *

فصل ٧

في تفصيل الاوصاف بالقلة عن الايمة

ناقة غَرُوز قليلة اللبن * شاة جَدُور قليلة الدر * امراة نَزُور قليلة الولد * امراة قَتِين قليلة الاكل * ركية بَكِيئة قليلة المآء * شاة زَمِرة قليلة الصوف * رجل زَمِر قليل المروءة * رجل جَحِد قليل الخير * رجل أزْعَر قليل الشعر *

فصل

في تقسيم القلة على اشيآء توصف بها

مآء وَشَل * عَطآء وَتْح * مال زَهِيد * شرب غِشاش * نوم غِرار *

الباب العاشر في سائر الاحوال والاوصاف المتضادة

فصل ١

في تقسيم السعة على ما يوصف بها

ارض واسعة دار قَوْرآء * بيت فَسِيح * طريق نَهْيَع * عين نَجْلآء * طعنة نَجْلآء * انآء مَنْجُوب

مال مُتلَّد * شرف قدموس * حنطبة خُنْذُريس * خمرعاتق * قوس عاتكة * ذِيْخ كالدعن الليث كل ذلك اذا كان قديماً *

فصل ٧

في الجيد من اشيآء مختلفة

مطر جَوْد * فرس جَوَاد * درهم جَيّد * ثوب فاخر * متاع نَفيس * غلام فارِهٌ * سيف جُراز * درع حَصْدآء * ارض غداة اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الأحساء والنُّزُوز * ناقة عَيْطَل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسِمَن *

فصل ٨

في خيار الاشيآء عن الايمة

سَرَوات الناس * حُمْر النعم * جياد الخيل * عِتاق الطير * لُهاميم الرجال * حمائم الابل عن ابن السِّكّيت * أحرار البقول * عَقيلة المال * حُرّ المتاع والضِياع *

فصل ٩

في تفصيل الخالص من اشيآء عدة عن الايمة

السِّيَرآء الخالص من البرود * الرَّحيق الخالص من الشراب * الاثر الخالص من السَّمْن * اللَّظَى الخالص من اللَّهب * النُضار الخالص من جواهر الاشيآء التِبْر والخشب * عن الليث * اللُّباب الخالص من كل شيء * وكذلك الصَّميم *

فصل ١٠

في التقسيم

حَسَبٌ لُباب * مجد صَميم * عربي صَريح * سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة اعرابي قُحّ ورُسْتاقي قُحّ * ذهبٌ إبريز وكبْريتٌ وهو في رجز لرُؤبة * مآء قَراح * لَبَنٌ مَحْض * خبز بَحْتٌ * شراب صَرْد عن ابي زيد * دم عَبيط * خمر صُرَاح عن الليث * كتب بعض اهل العصر الى صديق له يستهديه الشراب

عندي اخوانٌ وما منهمُ * الا اخ للانس الجِنّيه
وما لجمع الشمل منا سوى * راح صراح في صراحيّه

قُمامة البيت * قُلامة الظفر * خُبْث الحديد * نُفاية الدراهم * قُشامة الطعام * حُثالة المائدة * حُسافة التمر * قِشْدَةُ السمن *

فصل ١٧

اظنه يقاربه في ما يتساقط ويتناثر من اشياء متغايرة

النُسال والنَسِيل ما يسقط من وبر البعير وريش الطآئر * العُصافة ما يسقط من السبل كالتبن وغيره * المُشاطة ما يسقط من الشعر عند الامتشاط * الخُلالة ما يسقط من الفم عند التخلل * القُراطة ما يسقط من انف السراج اذا عشي فقطع عن الليث * البُراية ما يسقط من العود عند البري * الخُراطة ما يسقط منه عند الخرط * النُشارة ما يسقط منه عند النشر * النحاتة ما يسقط منه عند النحت * الفَسِيطُ والقُلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم *

فصل ١٨

في مثله

بُراية العود * بُرادة الحديد * قُرامة القرن * قُلامة الظفر * سُحالة الفضة والذهب * مُكاكة العظم * فُتاتة الخبز * حُثالة المائدة * قُراضة الجلم * خُرازة الوسخ *

فصل ١٩

في تفصيل اسمآء تقع على الحسان من الحيوان

الوَضّاح الرجل الحسن الوجه * الغَيْلَمُ والغانية المراة الحسنآء * الأَسْجَحُ الوجه المعتدل الحسن * المُطَهَّمُ الفرس الحسن الخَلْق * العَيْطَمُوس الناقة الحسنة الخَلْق الفتية وكذلك الشَمَرْدَلَة *

فصل ٢٠

في ترتيب حسن المراة عن الاية

اذا كانت بها مسحة من جال فهي جيلة ووضيئة * فاذا اشبه بعضها بعضًا في الحسن فهي حُسّانة * فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية * فاذا كانت لا تبالي ان لا تلبس ثوبًا حسنًا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي مِعْطال * فاذا كان حسنها ثابتًا كانه قد وُسِم فهي وَسِيمة * فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قَسِيمة * فاذا كان

فصل ٢٦

في تقسيم السمن عن الليث والاصمعي والفرآء وابن الاعرابي

صبي خُنْفُجٌ * غلام سَمَهْدَرٌ * رجل تارٌّ * امراة متربِّلة * فرس مشياط * ناقة مُكَدَّنَةٌ * شاة مُمِخَّة *

فصل ٢٧

في ترتيب خفة اللحم عن عدة من الايمة

رجل نحيف اذا كان خفيف اللحم خلقة لا هزالاً * ثم قَضِيف * ثم ضَرْبٌ * ثم شَخْتٌ * ثم سَرَعْرَعٌ *

فصل ٢٨

في ترتيب هزال الرجل

رجل هزيل * ثم أَعْجَفُ * ثم ضامر * ثم ناحل *

فصل ٢٩

في ترتيب هزال البعير عن ثعلب عن ابن الاعرابي

بعير مهزول * ثم شاسِب * ثم شاسِف * ثم خاسِف ثم نِضْو * ثم رازح * ثم رازِم * وهو الذي لا يتحرك هزالاً *

فصل ٣٠

في تفصيل الغنى وترتيبه عن الايمة

الكَفَاف * ثم الغنى * ثم الاجراف وهو ان ينمى المال ويكثر عن الفرّآء * ثم الثَرْوَة * ثم الاكثار * ثم الاتراب وهو ان تصير امواله كعدد التراب * ثم القَنْطَرة وهو ان يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وفي بعض الروايات قَنْطَرَ الرجل اذا ملك اربعة الاف دينار *

فصل ٣١

في تفصيل الاموال

اذا كان المال موروثًا فهو تِلاد * واذا كان مكتَسَبًا فهو طارِف * فاذا كان مَدفونًا فهو رِكَازٌ * فاذا كان لا يرجى فهو ضِمَار * فاذا كان ذهبًا وفضة فهو صامِت * فاذا كان ابلاً وغنمًا فهو ناطِق * واذا كان ضيعة ومستغلاً فهو عَقَار *

فصل ٣٥

في الشجاعة وتفصيل احوال الشجاع

اذا كان شديد القلب رابط الجاش فهو زِبرٌّ * فاذا كان لزومًا للقِرن لا يفارقه فهو حَلْبَسٌ عن الكسآءي * فاذا كان شديد القتال لزومًا لمن طالبه فهو غَلِثٌ عن الاصمعي * فاذا كان جريئًا على الليل فهو فَحِشٌ ومُخشٌ عن ابي عمرو * فاذا كان مقدامًا على الحرب عالمًا باحوالها فهو مِحْرَبٌ * فاذا كان منكرًا شديدًا فهو ذِمِرٌ عن الفرّآء * فاذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو باسل * فاذا كان لا يُدْرَى من اين يؤتى لشدة باسه فهو بُهْمَةٌ عن الليث * فاذا كان يبطل الاشدّآء والدمآء فلا يُدْرَك عنده ثار فهو بَطَل * فاذا كان يركب براسه لا يثنيه شيء عمّا يريد فهو غَشَمْشَمٌ عن الاصمعي * فاذا كان لا يحاش لشيء فهو أَيْهَم عن الليث *

فصل ٣٦

في ترتيب الشجاعة عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروي نحو ذلك عن سلمة عن الفرّآء

رجل شُجاع * ثم بَطَل * ثم صِمَّة * ثم بُهْمَةٌ * ثم ذِمْرٌ * ثم حَلِسٌ وحُلَبِسٌ * ثم أَهْيَسُ أَلْيَس * ثم نَكَلٌ * ثم نَهِيك ومِحْرَبٌ * ثم غَشَمْشَمٌ وأَيْهَمُ *

فصل ٣٧

في مثله عن غيرهم

شجاع شجاع * ثم بطل * ثم صِمَّة * ثم بُهْمَة * ثم ذِمْر ونَكَلٌ * ثم نَهِيكٌ ومِحْرَبٌ وحَلِسٌ وحَلْبَسٌ * ثم أَهْيَس أَلْيَس * ثم غشمشم وايهم *

فصل ٣٨

في تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها

رجل جبان وهَيّابة * ثم مَفْؤُود اذا كان ضعيف الفؤاد * ثم وَرِعٌ ضَرِعٌ اذا كان ضعيف القلب والبدن * ثم قَعْقاع وَوَعْواع وهاع لاع اذا زاد جبنه وضعفه عن المورج والليث * ثم مُنْجُوب ومُسْتَوْهِلٌ اذا كان نهاية في الجبن * ثم هَوْهات وهُجْهاج اذا كان نَفُورًا فرورا عن ابي عمرو * ثم رِعْدِيدَة ورِعْشِيشة اذا كان يرتعد ويرتعش جبنًا * ثم هِرْدَبَّةٌ اذا كان منتفخ الجوف لا فواد له عن ابي زيد وغيره

فصل ٤

ياخذ بطرف من مقاربته

رجل أَقْلَف لم يختتن * رجل قُرْحَانٌ لم يصبه الجُدَرِيُّ * رجل صارُوْرَةٌ لم يحج * رجل مُكَسَّعٌ لم يتزوج * رجل غِرٌّ لم يجرب الامور * سيف خَشِيب لم يُصْقَل * ناقة قَضِيب لم تُذَلَّل * مهر رَيِّض لم تستتم رياضته * امراة بكر لم تُفْتَرَع * روض أُنُف لم يُرْعَ * ارض فَلٌّ لم تُمْطَر * عجين فطير لم يختمر *

فصل ٥

يناسبه في الخلو من اللباس والسلاح

رجل حافٍ من الخف والنعل * عريان من الثياب * حاسِر من العمامة * أَعْزَل من السلاح * أَكْشَفُ من الترس * أَمْيَل من السيف * أَجَمّ من الرمح * أَنْكَبُ من القوس *

فصل ٦

يقاربه في خلو اشياء مما تختص به

شاة جَمَّاء لا قرن لها * سطح أَجَمّ لا جدار عليه * قرية جَلْحاء لا حصن لها * هودج أَجْلَح لا راس عليه * امراة أَيِّم لا بعل لها * رجل عَزَبٌ لا امراة له * ابل هَمَل لا راعي لها *

فصل ٧

في تقسيم ما يليق به

المِنْجَابُ سهم لا ريش له * القَرْقَرُ قميص لا كُمّ له * التُّبّان سراويل لا ساق لها * الكُوبُ كوز لا عروة له * الفَتْخَة خاتم لا فص له *

فصل ٨

اراه ينخرط في سلكه

حَسَرَ عن راسه * سَفَرَ عن وجهه * افْتَرَّ عن نابه * كَشَرَ عن اسنانه * أَبْدَى عن ذراعه * كَشَفَ عن ساقه * هَتَكَ عن عورته *

فصل ٩

في خلاء الاعضاء من شعورها

راس أَصْلَع * حاجب أَمْرَط وأَطْرَط * جفن أَمْعَط خد أَمْرَد * عارض أَلَطّ * جناح أَحَصّ * ذنب

الفرس ما بين اذنيه عن ابي عبيدة * المَزالف القرى بين البر والريف كالأَنْبَارِ والقادسية عن ابي عبيد عن ابي عمرو

فصل ٢

يناسبه في الاعضاء

الصَّدْغ مابين لحاظ العين الى اصل الاذن * الوُتَيرَةُ مابين المنخرين * النَّثْرَةُ فرجة ما بين الشاربين حيال وترة الانف عن الليث عن الخليل * البَآدِل مابين العنق الى التَرْقُوَة عن ابي عمرو * الكَتَدُ والثَّبَجُ مابين الكاهل والظهر * اليُسْرَة فرجة مابين اسرار الراحة يتيمن بها وهي من علامات السخاء عن الفرّاء * الطَّفْطَفَةُ مابين الخاصرة والبطن * القَطَنُ مابين الوركين * المُرَيْطَآء مابين السرة والعانة * العِجَان مابين الخصية والفقحة

فصل ٣

في تفصيل مابين الاصابع عن ابن دريد عن الأُشنانذاني عن التوزي ومثله عن ابي الخطاب في نوادر ابي مالك الشِبْرُ مابين طرف الخنصر الى طرف الابهام وطرف السبابة * الرَّتْبُ مابين طرف السبابة والوسطي * العَتَبُ ما بين طرف الوسطى والبنصر * البُصْمُ ما بين البنصر والخنصر * الفَوْتُ مابين كل اصبعين طولاً

فصل ٤

يقارب موضوع الباب ويحتاج فيه الى فصل استقصاء

الهَجِينُ بين العربي والعجمية * المُقْرِفُ بين الحر والامة * الفَلَنْقَسُ بين العجمي والعربية * البغل بين الحمار والفرس * السِّمْعُ بين الذئب والضبع * الفِسْبار بين الضبع والذئب * الصَّرْصَرَاني بين البختي والعربي * الاُسْبُور بين الضبع والكلب * الوَرَشان بين الفاختة والحمام * النَّهْسَرُ بين الكلب والذئب

فصل ٥

يناسبه عن الائمة وهو على صدده يجري مجرى خرافات العرب

الحُسّ بين الانسي والجنية * الفُلْهُوقُ بين الادمي والسعلاة وزعموا ان النسناس مابين الشِق والانسان وان خلقا من ورآء السد تركب من الناس والنسناس وزعمت اعراب

فصل ٣

في تفصيل البياض

اذا كان الرجل ابيض بياضًا لا يخالطه شيءٌ من الحمرة وليس بنيّرٍ ولكنه كلون الجص فهو أَمْهَقُ * فان كان ابيض بياضًا محمودًا تخالطه ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو أَزْهَرُ * وفي حديث انس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهر ولم يكن امهق * فان علَتْهُ او غيره من ذوات الاربع حمرة يسيرة فهو أَقْهَبُ وأَقْهَدُ فان علته غُبْرة فهو أَعْفَرُ وأَغْثَرُ *

فصل ٤

في بياض اشيآء مختلفة

السَّحْلُ الثوب الابيض عن ابي عمرو * النقا الرمل الابيض عن الليث * الصَّبِيرُ السحاب الابيض عن الاصمعي * الوَثِيرُ الورد الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي * القَشَمُ البسر الابيض الذي يوكل قبل ان يُدْرِك وهو حلو * الخَوْعُ الجبل الابيض عن ثعلب عن ابن الاعرابي * الرِّيمُ الظبي الابيض * اليَرْمَعُ الحجر الابيض * النَّوْرُ النبت الابيض * القَضِيم الجلد الابيض عن ابي عبيدة وانشد

كأَنَّ مَجَرَّ الرامسات ذيولها * عليه قضيم نَمَّقَتْهُ الصوانعُ

فصل ٥

يناسبه

الوَضَحُ بياض الغُرَّة * التحجيل والدرهم والبَرَصُ والبَهَقُ بياض يعتري الجلد يخالف لونه وليس من البَرَصِ * المُكَوْكَبُ بياض في سواد العين ذهب البصر له او لم يذهب عن ابي زيد * القُرْحَةُ بياض في جبهة الفرس * السَّفَرُ بياض النهار * المُلْحَةُ بياض الملح * الفُوفُ البياض الذي في اظفار الاحداث * الهِجَانَةُ احسن البياض في الرجال والنسآء والابل *

فصل ٦

في ترتيب البياض في جبهة الفرس ووجهه

اذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القُرْحَةُ * فاذا زاد فهي الغُرَّةُ * فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهي العُصْفُورُ * فان جلَّلَتِ الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي

فصل ٨

يتصل به في تفصيل الوانه وشياته على ما يستعمل في ديوان العرض

اذا كان اسود فهو ادهم * فاذا اشتد سواده فهو غَيْهَبِيٌّ * فان كان ابيض يخالطه ادنى سواد فهو أَشْهَبُ * فاذا نصع بياضه وخلص من السواد فهو أَشْهَبُ قُرْطاسِيٌّ * فاذا كان يصفرّ فهو أَشْهَبُ سوسنيٌّ * فاذا غلب السواد وقلّ البياض فهو أَحَمٌّ * فاذا خالطت شهبته حمرة فهو صُنَابيٌّ * فاذا كانت حمرته في سواد فهو كُمَيْتٌ * فاذا كان احمر من غير سواد فهو أَشْقَرُ * فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو وَرْدٌ * فاذا اشتدت حمرته فهو اشقر مُدَمَّي * فاذا كان دَيْزَجًا فهو اخضر * فاذا كان سواده في شقرة فهو أَدْبَسُ * فاذا كانت كمتته بين البياض والسواد فهو ورد اغبس وهو السمند بالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو أَحْوَى * فاذا قاربت حمرته السواد فهو أَصْدَأُ ماخوذ من صدأ الحديد * فاذا كان مصمتًا لا شية فيه ولا وضح أيّ لون كان فهو بَهِيمٌ * فاذا كانت به نكت بيض واخر اتي لون كانت فهو أَبْرَشُ * فاذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو أَبْقَعُ *

فصل ٩

في الوان الابل

اذا لم يخالط حمرة البعير شيء فهو احمر * فان خالطها السواد فهو أَرْمَكُ * فان كان اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو أَوْرَقُ * فان اشتد سواده فهو جُونٌ * فان كان ابيض فهو آدَمُ * فان خالطت بياضه حمرة فهو أَصْهَبُ * فان خالطت بياضه شقرة فهو أَعْيَسُ * فان خالطت حمرته صفرة وسواد فهو أَحْوَى * فان كان احمر يخالط حمرته سواد فهو أَكْلَفُ *

فصل ١٠

في الوان الضان والمعز وشياتها

اذا كان في الشاة او العنز سواد وبياض فهي رَقْطَآءُ وبَغْشَآءُ ونَمْرَآءُ * فان اسودّ راسها فهي رَأْسَآءُ * فان ابيض راسها من بين سائر جسدها فهي رَخْمَآءُ * فان اسودت ارنبتها وذقنها فهي دَغْمَآءُ * فان ابيضت خاصرتها فهي خَصْفَآءُ * فان ابيضت شاكلتها فهي شَكْلَآءُ * فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهي خَرْجَآءُ * فان ابيضت احدى

العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي * وانشد في وصف شعر امرأة *
كأنّه الوَيْنُ اذا يُجْنَى الوين * الحَالُ الطين الاسود * ويويده حديث يروى ان جبرائيل عليه السلام قال لما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنتْ به بنوا اسرآئيل اخذت من حال البحر فضربت به وجهه *

فصل ١٦

في مثله

الظِلّ سواد الليل * السُخام سواد القِدْرِ * السَعْدانَة واللَّوْعُ السواد الذي حول الثدي عن ثعلب عن ابن الاعرابي * التَدْسيمُ السواد الذي يجعل على وجه الصبي لئلّا تصيبه العين وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه نظر الى غلام مليح فقال دَسِّمُوا نُونَتَهُ والنونة حفرة الذقن عن ابن الاعرابي

فصل ١٧

في لواحق السواد

أَخْطَبُ * أَغْبَسُ * أَغْبَرُ * قاتِمٌ * أَصْدَأُ * أَحْوَى * أَكْهَبُ * أَرْبَدُ أَغْثَرُ * أَدْغَمُ * أَظْمَى * أَوْرَقُ * أَخْصَفُ

فصل ١٨

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فرس أَبْلَقُ * تيس أَجْرَجُ * كبش أَمْلَحُ * ثور أَشْيَهُ * غراب أَبْقَعُ * جبل أَبْرَقُ * ابنوس مُلَمَّعٌ * سحاب نَمِرٌ * أُفعوانٌ أَرْقَشُ * دجاجة رَقْطاءُ

فصل ١٩

في تقسيم الحمرة

ذهب احمر * فرس اشقر * رجل أَقْشَرُ * دَمٌ أَشْكَلُ * لحمٌ شَرِقٌ * ثوب مُدَمًّى * مُدامة صَهْبَاءُ

فصل ٢٠

في الاستعارة

عيش اخضر * موت احمر * نعمة بيضاءُ * يوم اسود * عدوٌّ ازرق

الأسّ ان تمر النحل فتسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك على موضعها عن ابي عمرو * الرَّدْعُ اثر الزعفران وغيره من الاصباغ *

فصل ٢٥

في تقسيم الآثار على اليد

هذا فنّ واسع المجال في ما روي عن الفرآء وابن الاعرابي واللحياني من قولهم يدي من كذا فَعِلَة * ثم زاد الناس عليه الفاظاً كثيرة بعضها على القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت منها ما اخترته واطمان اليه قلبي تقول العرب يده من اللحم غَمِرَةٌ * ومن الشحم زَهِمَة * ومن السمك صَمِرَةٌ * ومن الزيت قَنِمَةٌ * ومن البيض زَهِكَةٌ * ومن الدهن زَنِخَةٌ * ومن الخل خَمِطَةٌ * ومن العسل والناطف لَزِجَةٌ * ومن الفاكهة لَزِقَةٌ * ومن الزعفران رَدِعَة * ومن الحديد سَهِكَة * ومن العَذِرَة طَفِسَة * ومن البول وَشِلَة ومن الوسخ دَرِنَة * ومن العمل مَجِلَة * ومن البرد صَرِدَةٌ *

فصل ٢٦

في التأثير عن الايمة

صَوَّحَتْهُ الشمس ولَوَّحَتْهُ اذا آذته واذوته * صَهَدَهُ الحرّ وصَهَرَهُ وصَخَدَهُ اذا اثر في لونه مَحَشَتْهُ النار ومَهَشَتْهُ اذا اثرت فيه وكادت تحرقه * خَدَشَتْهُ السقطة وخَمَشَتْهُ اذا اثرت قليلاً في جلده * وَعَكَتْهُ الحُمَّى ونَهَكَتْهُ اذا غيرتْ لونه واكلتْ لحمه *

فصل ٢٧

في ترتيب الخدش عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه

الخَدْشُ والخَمْشُ * ثم الكَدْحُ والشَّحْجُ * ثم الجَحْشُ * ثم السَّلْخُ *

فصل ٢٨

في سمات الابل عن الايمة

الدَّمْعُ في مجاري الدَّمع * العُذْرُ في موضع العذار * العِلاطُ في العنق بالعرض * السِّطاع فيها بالطول * الهَنْعَةُ في منخفض العنق * الصِّدار في الصدر * الذِّراعُ في الأذرع * اليسرة في الفخذين *

قوته فهو حَزَوَّرٌ واسمه في جميع هذه الاحوال غلام * فاذا اخضرّ شاربه واخذ عذاره يسيل قيل بَقَلَ وجهه * فاذا صار ذا فتاء فهو فتى وشارخ * فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع * ثم مادام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب * ثم هو كهل الى ان يستوفي ستين *

فصل ٣

في ظهور الشيب وعمومه

يقال للرجل اول مايظهر الشيب به قد وَخَطَهُ الشيب * فاذا زاد قيل قد خَصَفَهُ وخَوَّصَهُ * فاذا ابيض بعض راسه قيل أَخْلَسَ راسُهُ فهو مُخْلِسٌ * فاذا غلب بياضه سواده فهو أَغْثَمُ عن ابي زيد * فاذا شمطت مواضع من لحيته قيل قد وَخَزَهُ القتير ولَهَزَهُ * فاذا كثر فيه الشيب وانتشر قيل قد تَفَشَّغَ فيه الشيب عن ابي عبيد عن ابي عمرو

فصل ٤

في الشيخوخة والكبر عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي

يقال شاب الرجل * ثم شمط * ثم شاخ * ثم كبر * ثم توجه * ثم دلف * ثم دَبَّ * ثم مَجَّ * ثم هَدَجَ ** ثم ثلب اَلْمَوْتُ

فصل ٥

في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة

يقال عتا الشيخ وعسا * ثم تسعسع وتَقَعْوَسَ * ثم هَرِمَ وخَرِفَ * ثم أَفْنَدَ واهترّ * ثم لَعِقَ إِصْبَعَهُ وضحا ظِلُّهُ اذا مات

فصل ٦

يقاربه

اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قَحْرٌ وقَحْبٌ * فاذا ولى وساءَ عليه اثر الكبر فهو يَفَنٌ ودِرْدِجٌ * فاذا زاد ضعفه ونقص عقله فهو جِلْحَابٌ ومُهْتَرٌّ

فصل ٧

في ترتيب سن المراة

هي طِفْلَة مادامت صغيرة * ثم وليدة اذا تحركت * ثم كاعب اذا كعب ثديها * ثم ناهد

امه فهو فصيل * فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض * فاذا كان في الثالثة فهو ابن لَبُون * فاذا كان في الرابعة واستحق ان يحمل عليه فهو حِقٌّ * فاذا كان في الخامسة فهو جَذَعٌ * فاذا كان في السادسة والقى ثنيته فهو ثَنِيٌّ * فاذا كان في السابعة والقى رباعيته فهو رَبَاعٌ * فاذا كان في الثامنة فهو سَدِيسٌ * فاذا كان في التاسعة وفطر نابه فهو باذل * فاذا كان في العاشرة فهو مُخْلِفُ عام * ثم مُخْلِفُ عامين فصاعدا * فاذا كان يهرم وفيه بقية فهو عَوْدٌ * فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماجٌّ لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر * فاذا استحكم هرمه فهو كُحْكُحٌ عن ابي عمرو والاصمعي *

فصل ١٢

في سن الفرس

اذا وضعته امه فهو مُهْرٌ ثم فَلُوٌّ * فاذا استكمل سنة فهو حَوْلِيٌّ * ثم في الثانية جَذَعٌ * ثم في الثالثة ثَنِيٌّ * ثم في الرابعة رِباع بكسر العين * ثم في الخامسة قارِحٌ * ثم هو الى ان يتناهى عمره مُذَكٍّ *

فصل ١٣

في سن البقرة الوحشية

ولد البقرة الوحشية مادام يرضع فَزٌّ وفُرْقَدٌ وفَرِيرٌ * فاذا ارتفع عن ذلك فهو يَعْفُورٌ وجُوْذَرٌ وبَحْزَجٌ * فاذا شب فهو مَهاةٌ * فاذا أَسَنَّ فهو قَرْهَبٌ *

فصل ١٤

في سن البقرة الاهلية عن ابي فقعس الاسدي *

ولد البقرة الاهلية اول سنة تَبِيعٌ * ثم جَذَعٌ * ثم ثَنِيٌّ * ثم رباعٌ * ثم سَدِيسٌ * ثم صالغ

فصل ١٥

في مثله عن غيره

ولد البقرة عِجْلٌ * فاذا شب فهو شَبُوبٌ * فاذا أَسَنَّ فهو فارض

فصل ١٦

في سن الشاة والعنز

ولد الشاة حين تضعه امه ذكرا كان او انثي سَخْلَةٌ وبَهْمَةٌ * فاذا فصل عن امه

فصل ٣

في الروس

الشَّعَفَةُ راس الجبل والنخلة * الغَرْطُ راس الأكمة * النَّخْرَةُ راس الانف عن ابن الاعرابي * الفَيْشَلَةُ راس الذكر * البُسْرَةُ راس قضيب الكلب عن ابن الاعرابي * الحَلَمَةُ راس الثدي * الكراديس والمُشاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان ضخم الكراديس * وفي خبر اخر انه صلعم كان جليل المشاش * الحَجَبَتان راسا الوركين * القَتِيرُ روس المسامير عن ابي عبيد * البُؤْبُؤ راس المكحلة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني * الخَشْلُ روس الحلي عن ابي عبيد عن ابي عمرو *

فصل ٤

في الاعالي عن الائمة

الغارب اعلى الموج * والغارب اعلى الظهر * السالفة اعلى العنق * الزَّوْرُ اعلى الصدر * فَرْعُ كل شيء اعلاه * صدر القناة اعلاها *

فصل ٥

في تقسيم الشعر

الشعر للانسان وغيره * المِرْعِزَّى والمِرْعِزاء للمعز * الوَبَرُ للابل والسباع * الصوف للغنم * العِفَاء للحمير * الريش للطير * الزَّغَبُ للفرخ * الزِّفُّ للنعام * الهُلْبُ للخنزير * قال الليث الهُلْبُ ماغلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس *

فصل ٦

في تفصيل شعر الانسان

العَقِيقَةُ الشعر الذي يولد به الانسان * الفَرْوَةُ شعر معظم الراس * الناصية شعر مقدم الراس * الذُّؤَابة شعر مؤخر الراس * الفَرْعُ شعر راس المرأة * الغَدِيرَةُ شعر ذوائبها * الغَفَرُ شعر ساقها * الدَّبَبُ شعر وجهها عن الاصمعي *

فصل ٧

قَشْرُ النساء دَبَبُ العروس * الوَفْرَةُ ما بلغ شحمة الاذن من الشعر * اللِّمَّةُ ما الم

فصل ١١

في محاسن العين

الدَّعَجُ ان تكون شديدة السواد مع سعة المقلة * البَرَجُ شدة سوادها وشدة بياضها * النَّجَلُ سعتها * الكَحَلُ سواد جفونها من غير كُحل * الحَوَرُ اتساع سوادها كهو في اعين الظباء * الوَطَفُ طول اشفارها وتمامها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان في اشفاره وطف * الشُّهْلَة حمرة في سوادها *

فصل ١٢

في معائبها

الخَوَصُ ضيق العينين * الخَوَصُ غُؤُورهما مع الضيق * الشَّتَرُ انقلاب الجفن * العَمَشُ الّا تزال العين تسيل وترمص * الكَمَشُ الّا تكاد تبصر * الغَطَشُ شبه العمش * الجَهَرُ الّا يبصر نهارًا * العَشَا الّا يبصر ليلاً * الخَنَدُ ان يبصر بموخر عينه * الغَضَنُ ان يكسر عينه حتى تتغضن جفونه * القَبَلُ ان يكون كانه ينظر الى انفه وهو اهون من الحول اشتهي في الطفلة القبلا * لا كثيرًا يشبه الحولا

الشُّطُورُ ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول الذي يقول متبجحًا بحوله

حمدت الهي اذ بليت بحبها * على حول اغنى عن النظر الشزرِ
نظرت اليها والرقيب يخالني * نظرت اليه فاسترحت من العذرِ

الشَّوَسُ ان ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي يريد ان ينظر بها * الخَفَشُ صغر العين وضعف البصر ويقال انه فساد في البصر * الاطْرَاقُ استرخاء الجفون * الجُحُوظُ خروج المقلة وظهورها من الحجاج * البَخَقُ ان يذهب البصر والعين منفتحة * الكَمَهُ ان يولد الانسان اعمى * البَخَصُ ان يكون فوق العينين او تحتهما ناتئ

فصل ١٣

في عوارض العين

حَسَرَتْ عينه اذا اعتراه كلال من طول النظر الى الشيء * زَرَّتْ عينه اذا توقدت من خوف او غيره * سَدِرَتْ عينه اذا لم تكد تبصر * اسْمَدَرَّتْ عينه اذا لاحت لها

قيل أَسْجَدَ عن ابي عمرو * فان نظر الى افق الهلال لليلته ليراه قيل تبصَّرهُ * فان اتبع الشيء بصره قيل أَتْأَرَهُ بصرَهُ *

فصل ١٥

في ادواء العين

الغَمَصُ ان لا تزال العين تاتي برَمَصٍ * اللَّخَخُ اسوأ الغمص * اللَّخَصُ التصاق الجفون * العائر الرمد الشديد وكذلك الساهك * الغَرَبُ عند ايمة اللغة ورم في المآقي وهو عند الاطباء ان ترشح مآقي العين ويسيل منها اذا غمزت صديد وهو الناصور ايضا * السَّبَل عندهم ان يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر * الجساء ان يعسر على الانسان فتح عينيه اذا انتبه من النوم * الظَّفَرُ ظهور الظَفَرَة وهي جليدة تغشي العين من تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت غشيت العين حتى تكل والاطباء يقولون لها الظَّفَرَةُ وكانها عربية باحتة * الطَّرْفَةُ عندهم ان يحدث في العين نقطة حمراء من ضربة او غيرها * الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى يلحق البياض من كل جانب * الكُثُرُ عند اهل اللغة ان يخرج في العين حب احمر واظنه الذي يقول له الاطباء الجرب * القَمَرُ ان تعرض للعين فترة وفساد من كثرة النظر الى الثلج يقال قَمِرَت عينه *

فصل ١٦

يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوَّز العينين اذا كانتا في شكل اللوزتين * رجل مُكَوْكَبُ العين اذا كانت في سوادها نكتة بياض * رجل شُقذ اذا كان شديد البصر سريع الاصابة بالعين عن الفراء *

فصل ١٧

في ترتيب البكاء

اذا تهيأ للبكاء قيل أَجْهَشَ * فاذا امتلات عينه دموعا قيل اغْرَوْرَقَتْ عينه وَتَرَقْرَقَتْ * فاذا سالت قيل دَمَعَتْ وهَمَعَتْ * فاذا حاكت دموعها المطر قيل هَمَتْ * فاذا كان لبكائه صوت قيل نَحَبَ وَنَشَجَ فاذا صاح مع بكائه قيل أَعْوَلَ *

نصبابها الى قدام * الفَقَمُ تقدم سفلاها على العليا * القَلَحُ صفرتها * الطرامة خضرتها * الحَفَرُ مايلزق بها * الدَّرَد ذهابها * الهَتَمُ انكسارها * اللَّطَطُ سقوطها لا اسناخها *

فصل ٢٣

في معايب الفم

الشَّدَق سعة الشِّدْقين * الضَّجَمُ ميل في الفم وفي ما يليه * الضَّزَزُ لصوق الحنك الاعلى بالحنك الاسفل * الهَدَلُ استرخآء الشفتين وغلظهما * اللَّطَع بياض يعتريهما * القَلَبُ انقلابهما * الجَلَعُ قصورهما عن الانضمام وكان موسى الهادي اجلع فوكل به ابوه المهدي خادمًا لا يزال يقول له موسى اطبق فلقب به * البَرْطَمَة ضخمها *

فصل ٢٤

في ترتيب الاسنان عن ابي زيد

للانسان اربع ثنايا * واربع رباعيات * واربعة انياب * واربع ضواحك * وثنتا عشرة رحى في كل شق ست * واربعة نواجذ وهي اقصاها *

فصل ٢٥

في تفصيل مآء الفم

مادام في فم الانسان فهو ريق ورضاب * فاذا علك فهو عصيب * فاذا سال فهو لُعاب * واذا رمي به فهو بُزاقٌ وبُصاقٌ *

فصل ٢٦

في تقسيمه

البُزاقُ للانسان * اللُّغامُ للبعير * الرُّوال للدابة *

فصل ٢٧

في ترتيب الضحك

التبسم اول مراتب الضحك * ثم الاهلاس وهو اخفآؤه عن الاموي * ثم الافترار والانكلال * وهما الضحك الحسن عن ابي عبيد * ثم الكَتْكَتَةُ اشد منها * ثم القَهْقَهَةُ والقَرْقَرَةُ والكَرْكَرَةُ * ثم الاستغراب * ثم الطَّخْطَخَةُ وهي ان تقول طيخ طيخ * ثم الاهزاق والزَّهْزَقَة وهي ان يذهب الضحك به كل مذهب عن ابي زيد وابن الاعرابي وغيرهما *

فصل ٣١

في ترتيب العِيّ

رجل عَيِيٌّ * ثم حَصِرٌ ثم فَهٌّ * ثم مُفْحَمٌ * ثم لَجْلاجٌ * ثم أَبْكَمُ *

فصل ٣٢

في تقسيم العض

العَضّ والضَّغْمُ من كل حيوان * الكَدْمُ والزَّرُّ من ذي الخُفِّ والحافر * النَّقْرُ والنَّسْرُ من الطير * اللَّسْبُ من العقرب * اللَّسْعُ والنَّهْشُ والنَّشْطُ والنَّكْزُ من الحية الّا ان النكز بالانف وسائر ماتقدم بالناب *

فصل ٣٣

في اوصاف الاذن

الصَّمَعُ صغرها * السَّكَكُ كونها في نهاية الصغر * القَنَفُ استرخاؤها واقبالها على الوجه وهو من الكلاب الغَضَفُ * الخَطَلُ عِظَمُها *

فصل ٣٤

في ترتيب الصمم

باذنه وَقْرٌ * فاذا زاد فهو صَمَمٌ * فاذا زاد فهو طَرَشٌ * فاذا زاد حتى لا يسمع الرعد فهو صَلَخٌ *

فصل ٣٥

في اوصاف العنق

الجَيَدُ طولها * التَّلَعُ إشرافها * الهَنَعُ تطامنها * الغَلَبُ غلظها * البَتَعُ شدتها * الصَّعَر ميلها * الوَقَصُ قصرها * الخَضَعُ خضوعها * الخَذَلُ عوجها *

فصل ٣٦

في تقسيم الصدور

صدر الانسان * كِرْكِرَةُ البعير * لَبَانُ الفرس * زَوْرُ السبع * قَصُّ الشاة * جُؤْجُؤُ الطائر جَوْشَنُ الجرادة *

فصل ٤٤

في تقسيم القاذورات

خُرْؤ الانسان * بَعَرُ البعير * ثَلْطُ الفيل * رَوْثُ الدابة * خِثْيُ البقرة * جَعْرُ السبع * ذَرْقُ الطائر * سَلْحُ الحُبَارى * صَوْمُ النعام * وَنِيمُ الذباب * قَزْحُ الحية عن ثعلب عن ابن الاعرابي * نَقْضُ النحل عنه ايضًا * جَيْهَبُوقُ الفار عن الازهري عن ابي الهيثم * عِقْيُ الصبي * ردح المهر والجحش * سُخْتُ الحوار عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

فصل ٤٥

في مقدمتها

ضُرَاطُ الانسان * رُدَامُ البعير * حصام الحمار * حِبْقُ العنز *

فصل ٤٦

في تفصيلها عن ابي زيد والليث وغيرهما

اذا كانت ليست بشديدة قيل أَنْبَقَ بها * فاذا زادت قيل عَفَقَ بها وخَبَجَ بها وخَبَّجَ بها * فاذا اشتدت قيل زَقَعَ بها *

فصل ٤٧

في تفصيل العروق والفروق فيها

في الرأس الشأنان وهما عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين * في اللسان الصُّرَدانِ * في الذقن الذاقن * في العنق الوَرِيدُ والأَخْدَعُ الا ان الاخدع شعبة من الوريد وفيها الودجان * في القلب الوتين والنياط والابهران * في النحر الناحر * في اسفل البطن الحالب * في العضد الابجل * في اليد الباسليق وهو عند المرفق في الجانب الانسيِّ مما يلي الابط * والقيفال في الجانب الوحشي * والاكحل بينهما وهو عربي * فاما الباسِليق والقيفال فمعربان * في الساعد حبل الذراع * فيما بين الخنصر والبنصر الأُسَيْلِمُ وهو معرب * في باطن الذراع الرواهش * في ظاهرها النواشر * في ظاهر الكف الاشاجع * في الفخذ النَّسا * في العجز الفايل * في الساق الصافن * في سائر الجسد الشريانات *

فصل ٤٨

في الدماء

التامور دم الحيوة * المُهْجَة دم القلب * الرُّعَافُ دم الانف * الفصيد دم العضد *

ذي الحافر في مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق * التَّرْقُوَةُ العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق * الداغصة العظم المدور الذي يتحرك على راس الركبة * الربم عظم يبقى بعد قسمة الجزور *

فصل ٥٢

في الجلود

الشَّوَى جلدة الراس * الصِّفَاقُ جلدة البطن * السِّمْحَاقُ جلدة رقيقة فوق قحف الراس * الصفرة جلدة البيضتين * السَّلَى مقصورا الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الغِرْسُ الجُلْبَةُ الجلدة تعلو الجرح عند البرء * الظَّفَرَةُ جليدة تغشى العين من تلقاء المآقي *

فصل ٥٣

في مثله

السِّبْتُ الجلد المدبوغ * الأَرَنْدَجُ الجلد الاسود * الجِلْدُ جلد البعير يُسْلَخ فيلبس غيره من الدواب عن الاصمعي * الشَّكْوَةُ جلد السخلة ما دامت ترضع * فاذا فطمت فَمَسْكُها البذرة * فاذا اجذعت فَمَسْكُها السِّقَاءُ *

فصل ٥٤

في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة

مَسْكُ الثور والثعلب * مِسْلاخُ البعير والحمار * إِهَابُ الشاة والعنز * شَكْوَةُ السخلة * خِرْشَاءُ الحية * دُوَايَةُ اللبن *

فصل ٥٥

يناسبه في القشور

القِطْمِيرُ قشرة النواة * الفَتِيلُ القشر في شق النواة * القَيْضُ قشرة البيض * الغِرْقِئُ القشرة التي تحت القيض * القِرْفَةُ قشرة القرحة المندملة * اللِّحَاءُ قشر العود * اللِّيطُ قشرة القصبة *

فصل ٥٦

يقاربه في الغلف

الساهور غلاف القمر * الجُفُّ غلاف طلع النخل * الجَفْنُ غلاف السيف * الثِّيلُ غلاف مقلم البعير * القُنْبُ غلاف قضيب الفرس *

رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق هذا عن الليث * وعن غيره من الائمة ان السهك رائحة الحديد * البَخَرُ للفم * الصُّنانُ للابط * اللَّخَنُ للفرج * الدَّفْرُ لسائر البدن *

فصل ٦٣

في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

العَرَقُ والأريجةُ للطيب * القُتارُ للشواء * الزُّهُومَةُ لِلَّحْمِ * الوَضَرُ للسَّمْنِ * القِبَاطُ للغُطَأنة او الخرقة المحترقة * العَطَنُ للجلد غير المدبوغ *

فصل ٦٤

يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

خَمَّ اللحمُ واَخَمَّ اذا تغيرت ريحه وهو شواء او قدير * وصَلَّ واصل اذا تغيرت ريحه وهو نيء * أَجَنَ الماء اذا تغير غير انه شروب * وأَسِنَ اذا انتن فلم يُقْدَرْ على شربه *

فصل ٦٥

يقاربه في تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة

أَرْوَحَ اللحمُ * أَسِنَ الماء * خَنِزَ الطعام * سَنِخَ السمنُ * زَنِخَ الدهنُ * قَنِمَ الجوزُ مَذِرَتِ البيضة * ذَخِنَ الشرابُ * نَمِسَتِ الغالية * نَمِسَ الاقِطُ * خَمِجَ التمرُ اذا فسد جوفه وحَمُضَ * تَنِخَ العجين اذا حَمُضَ * ورَخُفَ اذا استرخى وكثر ماؤه * سُنَّ الحَمَأُ من قوله تعالى من حَمَإٍ مسنون * غَفَرَ الجرحُ اذا نُكِسَ وازداد فسادًا * غَبِرَ العِرْقُ اذا فسد ويُنْشَدُ ** فهو لا يبرأُ ما في صدره * مثلَ ما لا يبرأُ العِرْقُ الغَبِرْ ** عَكِلَت المُسْرَجَةُ اذا اجتمع فيها الوسخ والدُّرْدِيّ * نَقِدَ الضرسُ والحافر اذا ائتكلا وتكسرا عن ابي زيد والاصمعي * أَرِقَ الزرع * حَفِرَ السنّ * صَدِئَ الحديدُ * نَغِلَ الاديمُ طَبِعَ السيفُ * ذَرِبَت المعدة *

فصل ٦٦

في مثله

تَلَجَّنَ راسه * كَلِعَتْ رجلُه * دَرِنَ جسمه * وَسِخَ ثوبُهُ * طَبِعَ عِرْضُهُ * رَانَ على قلبه *

فاذا كان في الاضلاع فهو شوصة * فاذا كان في المثانة فهو حصاة وهي حجر يتولد فيها من خلط غليظ يستحجر *

فصل ٤

في تفصيل اسماء الادواء واوصافها عن الائمة

الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر او باطن حتى يقال داء الشيخ اشد الادوآء * فاذا اعيا الاطبآء فهو عَيَآء * فاذا كان يزيد على الايام فهو عُضال * فاذا كان لا دوآء له فهو عُقام * فاذا كان لايبرأ بالعلاج فهو ناجِسٌ ونَجِيسٌ * فاذا عتق واتت عليه الازمنة فهو مُزمِنٌ * فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعُرٌّ فهو الدآء الدفين *

فصل ٥

في ترتيب اوجاع الحلق عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي

الحِرَّةُ حرارة في الحلق * فاذا زادت فهي الحَرْوَةُ * ثم الثَّحْثَحَةُ * ثم الجَأزُ * ثم الشَّرَقُ * ثم الفُوَقُ * ثم الجَرَضُ * ثم العَسَفُ وهو عند خروج الروح *

فصل ٦

في مثله عن غيره

التَّنَحْنُحَة * ثم السُّعَالُ * ثم البُحَاحُ * ثم القُحَابُ * ثم الخُنَاقُ * ثم الذُّبَحَةُ *

فصل ٧

في ادواء تعتري من كثرة الاكل

اذا افرط شِبَعُ الانسان فقارب الاتّخام قيل بَشِمَ * ثم سَنِقَ * فاذا اتَّخَمَ قيل جَفِنَ فاذا غلب الدسم على قلبه قيل طَسِئَ وطَنِخَ * فاذا اكل لحم نعجة فثقل على قلبه قيل نَعِجَ وينشد

كأنَّ القوم عُشُّوا لحم ضأن * فهم نَعِجُونَ قد مالت طلاهم

فاذا اكل التمر على الريق ثم شرب عليه فاصابه من ذلك داء قيل قَبِصَ *

فصل ٨

في تفصيل اسماء الامراض والقاب العلل والاوجاع جمعت فيها بين اقوال ائمة اللغة واصطلاحات الاطباء *

الوَبَآءُ المرض العام * العِدادُ المرض الذي ياتي لوقت معلوم مثل حُمّى الرِّبْعِ والغِبِّ

فيها ويستحجر * سَلِسُ البول ان يُكثِر الانسان البول بلاحرقة * البواسير في المقعدة ان يخرج دم عبيط وربما كان بها نتوءٌ وغُوْرٌ يسيل منه صديد وربما كان مُعلَّقاً *

فصل ٩

يناسبه في الاورام والخُرَاجات والبثور والقروح

النِقْرِسُ وجع في المفاصل لمواد تنصبُّ اليها * الدُمَّل خراج دموي سمي بذلك لانه الى الاندمال ماهو * الداحس ورم ياخذ في الاظفار ويظهر عليها شديد الضربان واصله من الدَّحْسِ وهو ورم يكون في أُطْرَة حافر الدابة * الشِرَى داء ياخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم * الحَصْبَةُ بثور الى الحمرة ماهي * الحَصَفُ بثور تثور من كثرة العرق * الحُمَاقُ مثل الجدري عن الكساءي * السَّعْفَةُ في الراس او الوجه قروح ربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد * السوطان ورم صُلْبٌ له اصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر * الخنازير اشباه الغدد في العنق * السَّلْعة زيادة تحدث في الجسد فقد تكون من مقدار حمصة الى بطيخة * القُلاَعُ بثور في اللسان * النَّمْلَةُ بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللمس تدع الى التقريح * النار الفارسية نُفَاخَاتٌ ممتلئة ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب *

فصل ١٠

يناسبه في ترتيب البرص

اذا اصابت الانسان لُمَعٌ من برص في جسده فهو مُوَلَّعٌ * فاذا زادت فهو مُلَمَّعٌ * فاذا زادت فهو أَبْقَعُ * فاذا زادت فهو أَقْشَرُ *

فصل ١١

في الحميات عن ابي عمرو والاصمعي

اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة واقلاق فهي مُلِيلَةٌ ومنها قيل فلان يتململ على فراشه * فاذا كانت مع حرها قِرَّةٌ فهي العُرَوَاء * فاذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب * فاذا اعرقت فهي الرحضاء * فاذا ارعدت فهي النافض * فاذا كان معها برسام فهي المُومُ * فاذا لازمته الحمى اياما ولم تفارقه قيل أَرْدَمَتْ عليه وأَغْبَطَتْ *

فصل ١٢

يناسبه في اصطلاحات الاطباء على القاب الحميات

اذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم * فاذا كانت نائبة

يَفِصّ وفَزّ يفِزّ * فان سال بماء فيه قيل نَجّ يَنِجّ * فان ظهر فيه القيح قيل مَدّ وأغثّ وهي المدة والغثيثة * فان مات فيه الدم قيل قَرَتَ يقرِتُ قُروتاً * فان انتقض ونُكِسَ قيل عَفَرَ يَعْفِرُ عَفْرًا وزرِف زَرَفًا *

فصل ١٧

في اصلاح الجرح عنهم ايضاً

اذا سكن ورمه قيل حَمَصَ يحمُصُ * فاذا صلح وتمايل قيل ارَكَ يارِكُ واندمل يندمل * فاذا علته جلدة للبرء قيل جَلَبَ يجْلِبُ * فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تَقَشْقَش *

فصل ١٨

في ترتيب التدرج الى البرء والصحة عن الائمة

اذا وجد المريض خفة وهم بالانتصاب والمثول فهو متماثل * فاذا زاد صلاحه فهو مُفْرِق * فاذا اقبل الى البرء غير ان فواده وكلامه ضعيفان فهو مُطْرَغِشّ عن النضر ابن شميل * فاذا تماثل ولم يتب اليه تمام قوته فهو ناقه * فاذا تكامل برؤه فهو مُبِلّ * فاذا رجعت اليه قوته فهو مُرْجِعٌ ومنه قيل ان الشيخ يمرض يومًا فلا يُرْجِعُ شهراً اي لاترجع اليه قوته *

فصل ١٩

في تقسيم البرء

أفاقَ من الغَشْيِ * صَحّ من العلة * صَحا من السكر * انْدَمَلَ من الجرح *

فصل ٢٠

في ترتيب احوال الزَّمَانة

اذا كان الانسان مُبْتلًى بالزَّمانة فهو زَمِنٌ * فاذا زادت زمانته فهو ضَمِنٌ * فاذا اقعدته فهو مقعد * فاذا لم يكن به حراك فهو معضوب *

فصل ٢١

في تفصيل احوال الموت

اذا مات الانسان عن علة شديدة قيل أَراحَ قال العجاج ** اراح بعد الغم والتغمم ** فاذا مات بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد * فاذا مات فُجَاءَةً قيل فاظت نفسه بالظاء * واذا مات من غير داء قيل فَطَسَ وفَقَسَ عن الخليل * فاذا مات في شبابه قيل مات

الباب السابع عشر

في ذكر ضروب الحيوان واوصافها

فصل ١

في تفصيل اجناسها وجمل منها عن الائمة

الانام ما على ظهر الارض من جميع الخلق * الثَّقَلان الانس والجن * الجِنُّ حَيٌّ من الجِنّ * البشر بنوا ادم * الدوابُّ يقع على كل ماش على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة * النَّعَمُ اكثر مايقع على الخيل * العوامل يقع على الثيران * الماشية تقع على البقر والضانية والماعزة * الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير * الضواري تقع على ما عُلِّمَ منها * الكُكُل يقع على العُجْم من البهائم والطيور *

فصل ٢

في الحشرات

الحشرات * والأَحراش * والاحناش تقع على هَوامّ الارض وروي عن ثعلب عن ابن الاعرابي ان الهوام مايدب على وجه الارض * والسوام ما لها سم قتل او لم يقتل * والقَوّام كالقنافذ والفار واليرابيع وما اشبهها *

فصل ٣

في ترتيب الجن عن ابي عثمان الجاحظ

قال ان العرب تُنَزِّل الجن مراتب فاذا ذكروا الجنس قالوا الجن * فان ارادوا انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عُمّارٌ * فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا ارواح * فان خبث وتعرم قالوا شيطان * فان زاد عن ذلك قالوا مارد * فان زاد على القوة قالوا عفريت *

فصل ٤

في ترتيب صفات المجنون

اذا كان الرجل يعتريه ادني جنون واهونه فهو موسوس * فاذا زاد مابه قيل به رَئِيٌّ من

أَكْوَعُ * فاذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو أَفْحَجُ والأَفَجُّ اقبح منه * واذا اصطكت ركبتاه فهو أَصَكُّ * فاذا اصطكت فخذاه فهو أَمْذَحُ * فاذا تدانت عقباه وتباعدت صدور قدميه فهو أَرْوَحُ * فاذا مشي على ظهر قدمه فهو أَحْنَفُ * فاذا مشى على صدرها فهو أَقْفَدُ * فاذا كان قبيح العرج فهو أَقْزَلُ * فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو أَنْفَخُ * فاذا كان عظيم الخصيتين فهو آدَرُ * فاذا كان متلاصق الاليتين جدًّا حتى تتسحجا فهو أَمْشَقُ * فاذا كان لا يلتقي اليتاه فهو أَفْرَجُ * فاذا كانت احدى خصيتيه اعظم من الاخرى فهو أَشْرَجُ * فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو أَعْفَتُ * فاذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع فهو قِلْعٌ *

فصل ٧

في معائب الرجل عند احوال النكاح عن ابي عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي

اذا كان لا يحتلم فهو مُحْزِيل * فاذا كان لا يُنْزِلُ عند النكاح فهو صَلُودٌ * فاذا كان يُنْزِلُ بالمحادثة فهو زُمَلِقٌ * فاذا كان يُنْزِل قبل ان يولج فهو زَذْوَجٌ * فاذا كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك او مَنِيك فهو ضَمَجِيٌّ * فاذا كان يُحْدِثُ عند النكاح فهو عِذْيَوطٌ * فاذا كان يعجز عن الاقتضاض فهو فسل * فاذا كان يعجز عن النكاح فهو عِنِّين *

فصل ٨

في اللُّؤم والخِسَّة

اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وَغْدٌ * فاذا كان مُزْدَرى في خَلْقه وخُلُقه فهو نَذْلٌ ثم جُعْسُوسٌ عن الليث عن الخليل * فاذا كان خبيث البطن والفرج فهو دني عن ابي عمرو * فاذا كان ضدًّا للكريم فهو لئيمٌ * فاذا كان رَذْلاً نَذْلاً لا مروءة له ولا جَلَد فهو فَسْلٌ فاذا كان مع لُؤمه وخسته ضعيفاً فهو نِكْسٌ وغُسٌّ وجِبْسٌ وجِبْزٌ * فاذا زاد لُؤمُهُ وتناهت خِسَّتُهُ فهو عِكْلٌ وقُزَعْلٌ وزُمَّحٌ عن ابي عمرو * فاذا كان الرجل سيّء الخُلق فهو زَعِرٌ وعَذَوَّرٌ * فاذا زاد سوء خُلُقه فهو شَرِسٌ وشَكِسٌ عن ابي زيد * فاذا تناهى في ذلك فهو عَكِسٌ وعَكِصٌ عن الفرآء *

فصل ٩

في العبوس

اذا زوى ما بين عينيه فهو قاطب وعابس * فاذا كَشَرَ عن انيابه مع العبوس فهو كالح *

منها فهو قُنْذُعٌ * فاذا زادت غفلته وعدمت غيرته فهو طَسِيعٌ وطَزِيعٌ عن الليث * فاذا كان يتغافل عن فجور امرأته فهو مغلوب * فاذا تغافل عن فجور اخته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

فصل

في ترتيب اوصاف البخيل

رجل بخيل * ثم مُسِيك اذا كان شديد الامساك لماله عن ابي زيد * ثم لَحِزٌ اذا كان ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو * ثم شحيح اذا كان مع شدة بخله حريصًا عن الاصمعي * ثم فاحش اذا كان متشددًا في بخله عن ابي عبيدة * ثم جِلِزٌّ اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي *

فصل ١٤

في كثرة الكلام عن الائمة

رجل مُسْهَبٌ بفتح الهآء ومِهْذار * ثم ثَرْثارٌ ووَعْواعٌ * ثم بَقْباقٌ وفَقْفاقٌ * ثم لِقّاعَةٌ وتِلِقّاعَةٌ *

فصل ١٥

في تفصيل احوال السارق واوصافه

اذا كان يسرق المتاع من الاحراز فهو سارق * فاذا كان يقطع على القوافل فهو لُصٌّ وقُرْضُوبٌ * فاذا كان يسرق الابل فهو خارب * فاذا كان يسرق الغنم فهو أَحَمُّصُ والحَمْصَةُ الشاة المسروقة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني * فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قَفّافٌ * فاذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدراهم والدنانير فهو طرار * فاذا كان واهياً في اللصوصية فهو سِبْدٌ أَسْبادٍ كما يقال حِتْرُ أَحْتارٍ عن الفراء * فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفسق فهو طِمْلٌ عن ابن الاعرابي * فاذا كان يدل اللصوص ويَنْدُسُ لهم فهو شِصٌّ * فاذا كان ياكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ويسرق معهم فهو لَفِيفٌ عن ثعلب عن عمرو عن ابيه *

فصل ١٦

في الدعوة

اذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مضافاً الى قوم ليس منهم فهو دَعِيٌّ * ثم مُلْصَقٌ * ومُسْنَدٌ * ثم مُزَلَّجٌ ثم زَنِيمٌ *

الذي يرتاح للندى * الخِضَرِمُ الكثير العطية * اللُّهْمُومُ الواسع الصدر * الأَفِقُ الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح *

فصل ٢٠

في الدهاء وجودة الراي

اذا كان الرجل ذا راي وتجربة فهو داهية * فاذا حل بقاع الارض واستفاد التجارب منها فهو باقعة * فاذا نَقَّبَ في البلاد واستفاد العلم والدهاء فهو نُقَابٌ * فاذا كان ذا كَيْس ولُبٍ ونُكْرٍ فهو عِضٌّ * فاذا كان حديد الفؤاد فهو شَهْمٌ * فاذا كان صادق الظن جيد الحدس فهو لَوْذَعِيٌّ * فاذا كان ذكيًّا متوقداً مصيب الراي فهو أَلْمَعِيٌّ * فاذا القى الصواب في روعه فهو مُرَوَّعٌ ومُحَدَّثٌ وفي الحديث ان لكل أُمَّةٍ مُرَوَّعِين ومُحَدَّثِين فان يكن في هذه الأُمَّةِ احد منهم فهو عمر *

فصل ٢١

في سائر المحاسن والمادح

اذا كان الرجل طيب النفس ضحوكاً فهو فَكِهٌ عن ابي زيد * فاذا كان سهلاً ليناً فهو دَهْثَمٌ عن الاصمعي * فاذا كان واسع الخلق فهو قَلَمَّسٌ عن ابن الاعرابي * فاذا كان كريم الطرفين شريف الجانبين فهو مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ عن الليث عن الخليل * فاذا كان عبقاً لبقاً فهو صَعْتَرِيٌّ عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفاً خفيفاً كيّساً فهو بَزِيعٌ ولايوصف به الا الاحداث وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظَّرْف فلان قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ * فاذا كان حركاً ظريفاً متوقداً فهو زَوْلٌ * فاذا كان حاذقاً قويًّا جيد الصنعة في صناعته فهو عَبْقَرِيٌّ * فاذا كان خفيفاً في الشيء لحذقه فهو أَحْوَذِيٌّ وأَحْوَزِيٌّ عن ابي عمرو * فاذا حنكته مصاير الامور ومعارف الدهور فهو مُحَرَّس ومُضَرَّس ومُنَجَّدٌ *

فصل ٢٢

في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها

عالم نِحْرِيرٌ * فيلسوف نِقْرِيسٌ * فقيه طَبِنٌ * طبيب نِطَاسِيٌّ * سَيِّدٌ أَيِّدٌ * كاتب بارعٌ * خطيب مِصْقَعٌ * صانع ماهر * قارئٌ حاذق * دليل خِرِّيتٌ * فصيح مِدْرَهٌ شاعر مُفْلِقٌ * داهية باقِعَةٌ * رجل مِعَنٌّ مِفَنٌّ * مُطْرِ ظريف * عَبِقٌ لَبِقٌ * شجاع أَحْيَسُ أَلْيَسُ * فارس ثَقِفٌ لَقِفٌ *

كانت قليلة الولادة فهي نَزُورٌ * فاذا كانت تتزوج وابنها رجل فهي بَرُوكٌ * فاذا كانت تلد الذكور فهي مِذْكارٌ * فاذا كانت تلد الاناث فهي مِئْناثٌ * فاذا كانت تلد مرة ذكرًا ومرة انثى فهي مِعْقابٌ * فاذا كانت لا يعيش لها ولد فهي مِقْلاتٌ * فاذا كانت تاتي بتوأمين فهي مِتْآمٌ * فاذا كانت تلد النجباء فهي مِنْجابٌ * فاذا كانت لها ضَرَّةٌ فهي مُضِرَّةٌ * فاذا كانت تلد الحَمْقَى فهي مِحْماقٌ * فاذا كانت يغشى عليها عند الجماع فهي رَبُوخٌ * فاذا كان لها زوج ولها ولد من غيره فهي لَفُوتٌ * فاذا كان لزوجها امرأتان وهي ثالثتهما فهي مِثْفاةٌ شبهت باثافي القدر * فاذا مات عنها زوجها او طلقها فهي مُراسِلٌ عن الكساءي * فاذا كانت مطلقة فهي مردودة * فاذا مات زوجها فهي فاقد * فاذا مات ولدها فهي ثَكُولٌ * فاذا تركت الزينة لموت زوجها فهي حادٌّ ومُحِدٌّ * فاذا كانت لا تحظى عند ازواجها فهي صَلِفَةٌ * فاذا كانت غير ذوات زج فهي أَيِّمٌ وعَزَبَةٌ وأَرْمَلَةٌ وفارِعَةٌ * فاذا كانت ثَيِّباً فهي عَوانٌ * فاذا كانت بخاتم ربها فهي بِكرٌ وعذراء * فاذا بقيت في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانسٌ * فاذا كانت عروسًا فهي هَدِيٌّ * فاذا كانت جليلة تظهر للناس ويجلس اليها القوم فهي بَرْزَةٌ * فاذا كانت نَصَفًا عاقلة فهي شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ * فاذا كانت تلقي ولدها وهي مضغة فهي مُمْصِلَةٌ * فاذا اقامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهي مُشْبِلَةٌ * فاذا كان ينزل لبنها من غير حبل فهي مُحِلٌّ * فاذا ارضعت ولدها ثم تركته ثم ارضعته ثم تركته لتدرجه الى الفطام فهي مُعَقِّرَةٌ *

فصل ٢٥

في نعوتها المذمومة خَلْقاً وخُلُقاً عن الائمة

اذا كانت نهاية في السمن والعظم فهي قَمَعْلَة * فاذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهي مِفْضاجٌ ومُفاضَةٌ * فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخَلْق فهي عَرَكْرَكَةٌ وضِنْتَكَةٌ * فاذا كانت ضخمة الثديين فهي وَطْباءُ * فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طُرْطُبَّةٌ * فاذا لم تكن لها عجيزة فهي زَلَّاءُ ورَسْحاءُ وقد قيل ان الرسحاء القبيحة * فاذا كانت صغيرة الثديين جدًا فهي جَبَّاءُ * فاذا كانت قليلة اللحم فهي قفرة * فاذا كانت قصيرة ذميمة فهي قُنْبُعَةٌ وحَنْكَلَةٌ * فاذا كانت غير طيبة الخلوة فهي عَفْلَقٌ * فاذا كانت غليظة الخَلْق فهي جُأنَبَةٌ * فاذا كانت دقيقة الساقين

العنق والقوائم فهو سَلْهَبٌ * فاذا كان طويلاً مع الدقة من غير عَجَف فهو أَشَقُّ أَمَقُّ * فاذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو أَقَبُّ نَهْدٌ * فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فحج فهو مُجَنَّبٌ * فاذا كان محكم الخلق شديد الأسر فهو مُكَرَّبٌ وعجلزٌ * فاذا كان طويل الذنب فهو ذَيَّالٌ ورَفِلٌ ورَفِنٌ * فاذا كان مشمّر الخلق مستعدًّا للعدو فهو طِمِرٌّ عن ابي عبيدة * فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو أَجْرَدُ * فاذا كان سريع السمن فهو مِشْيَاطٌ * فاذا كان لايحفى فهو رَجِيلٌ * فاذا كان كثير العَرَق فهو مِصَتٌّ * فاذا كان كانه يعرف من الارض فهو سُرْحُوبٌ * فاذا كان منقادًا لسايسه وفارسه فهو قَوُودٌ * فاذا كان يجاوز حافرا رجليه حافري يديه فهو أَقْدَرُ *

فصل ٢٨

في اوصاف الفرس جرت مجرى التشبيه

اذا كان طويلاً ضخمًا قيل له هيكل تشبيها اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع * فاذا كان طويلاً مديدًا قيل له مُشَذَّبٌ تشبيهًا بالنخلة المُشَذَّبة * فاذا كان محكم الخلقة قيل له صِلْدَمٌ تشبيهًا بالصِلْدِم وهو الحجر الصلد *

فصل ٢٩

في اوصافه المشتقة من اوصاف الماء

اذا كان الفرس كثير الجرى فهو غَمْرٌ شُبّه بالمآء الغَمْر وهو الكثير * فاذا كان سريع الجري فهو يَعْبُوبٌ وهو الجدول السريع الجري * فاذا كان كلما ذهب منه احضار جاء احضار فهو جَمُومٌ شُبّه بالبئر الجَمُوم وهي التي لاينزح ماؤها * فاذا كان متتابع الجري فهو مِسَحٌّ شُبّه بسح المطر وهو تتابع شآبيبه * فاذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شُبّه بفيض الماء وانسكابه وبه سُمّيَ احد افراس النبي صلعم في وصف فرس ركبه *

فصل ٣٠

في ذكر الجموح عن الازهري

فرس جَمُوحٌ له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لايثنيه شيء فهذا من الجماح الذي يُرَدُّ منه بالعيب والجَمُوحُ الثاني النشيط السريع وهو ممدوح ومنه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها *

جَمُوحًا مَرُوحًا واحضارها * كمَعْمَعَة السَّعَف الموقد

يجر الرسن ويمنع القياد فهو جَرُورٌ * فاذا كان يركب راسه لايرده شيء فهو جَمُوحٌ *
فاذا كان يتوقف في مشيه فلايبرح وان ضُرب فهو حَرُونٌ * فاذا كان يميل عن الجهة التي
يريدها فارسه فهو حَيُوصٌ * فاذا كان كثير العثار في جريه فهو عَثُورٌ * فاذا كان يضرب
برجليه فهو رَمُوحٌ * فاذا كان مانعاً ظهره فهو شَمُوسٌ * فاذا كان يلتوي براكبه حتى
يسقط عنه فهو قَمُوصٌ * فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شَبُوبٌ * فاذا كان
يمشي وثباً فهو قَطُوفٌ وقد اشتملت ابيات لي في وصف فرس امر الامير السيد
الاوحد ادام الله تاييده باهدائه اليَّ على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي

لي سيد ملك غدا * في بزدتي ملك وهوب
لابالجهول ولا المـلـو * لولا القطوب ولا الغضوب
قد جاد لي باغر انعل * بالشمال وبالجنوب
لا بالشموس ولا القمو * ص ولا القطوف ولا الشبوب

فصل ٣٣

في فحول الابل واوصافها

اذا كان الفحل يودع ويعفى عن الركوب والعمل ويقتصر به على الفحلة فهو مُصْعَبٌ
ومُقْرَمٌ وفَنِيقٌ * فاذاكان مختارًا من الابل لقرع النوق فهو قَرِيعٌ * فاذا كان هائجا فهو
قَطِمٌ * فاذا كان سريع الالقاح للنوق فهو قَبِسٌ وقَبِيسٌ * فاذا كان لايضرب ولايلقح فهو
عَيَاياءُ * فاذا كان يضرب ويلقح قيل فحل عُسَلَةٌ * فاذا كان عظيم الشيل قيل أَشْيَلُ *
فاذا كان يعتمل ويحمل عليه فهو ظَعُونٌ ورَحُولٌ * فاذا كان يستقى عليه الماء فهو ناضح *
فاذا كان غليظًا شديدًا فهو عِرْباضٌ ودِرْواسٌ * فاذا كان عظيما فهو عَذَبَّسٌ وكَنَالِكٌ * فاذا
كان قليل اللحم فهو مُقَوَّرٌ ولاحق * فاذا كان غير مروض فهو قضيب * فاذا كان
مذللاً فهو مُنَوَّقٌ ومُعَبَّدٌ ومُخَيَّسٌ ومُدَيَّثٌ *

فصل ٣٤

في ما يركب ويحمل عليه منها عن الائمة

المطية اسم جامع لكل ما يمتطى من الابل * فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة
وتمام الخلق وحسن المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل مائة لاتكاد تجد فيها
راحلة * فاذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها احماله فهي زاملة ووصف لابن

شديدة اللحم فهي وَجْنَآء مشتقة من الوَجين وهي الحجارة * فاذا زادت شدتها فهي عِرْمِسٌ وعيرانةٌ * فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهي عُنْتَرِيسٌ وعُرَنْدَسٌ ومُتَلاحِكَةٌ * فاذا كانت ضخمة شديدة فهي دَوْسَرَة وعُذافِرَةٌ * فاذا كانت حسنة جبلة فهي شُمْرُدَلَةٌ * فاذا كانت عظيمة الجوف فهي مُجْفَرَةٌ * فاذا كانت قليلة اللحم فهي حُرْجُوجٌ وحَرْفٌ ورَهْبٌ * فاذا كانت تنزل ناحية من الابل فهي قَذُورٌ * فاذا رعت وحدها فهي قَسُوسٌ وعَسُوسٌ وقد قَسَّتْ تَقُسُّ وعَسَّتْ تَعُسُّ عن ابي زيد والكساءي * فاذا كانت تُصْبِحُ في مبركها ولاترتعي حتى يرتفع النهار فهي مِصْبَاحٌ * فاذا كانت تاخذ البقل بمقدم فيها فهي نَسُوفٌ * فاذاكانت تَعَجَّلُ للوِرْد فهي مِيراد * فاذا توجهت الى الماء فهي قارِب * فاذا كانت في اوائل الابل عند ورودها المآء فهي سلوف * فاذاكانت تكون في وسطهن فهي دَفُونٌ * فاذا كانت لاتبرح الحوض فهي مِلْحاحٌ * فاذا كانت تابي ان تشرب من داء بها فهي مُقامِحٌ * فاذا كانت سريعة العطش فهي مِلْواحٌ * فاذا كانت لاتدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهي رَقُوبٌ وهي من النسآء التي لايبقى لها ولد * فاذا كانت تشم المآء وتدعه فهي عَيُوفٌ * فاذا كانت ترفع ضبعيها في سيرها فهي ضابع * فاذا كانت لينة اليدين في السير فهي خَنُوفٌ * فاذا كانت كان بها هَوَجاً من سرعتها فهي هَوْجآء وهَوْجَلٌ * فاذا كانت تقارب الخطو فهي حاتكة * فاذا كانت تمشي وكأنّ برجليها قيداً وتضرب بيديها فهي راتكة * فاذا كانت تجر رجليها في المشي فهي مِزْحافٌ وزَحُوفٌ * فاذا كانت سريعة فهي عَصُوفٌ ومُشْمَعِلَّةٌ وعَيْهَلٌ وشِمْلالٌ ويَعْمَلَةٌ وهَمَرْجَلَةٌ وشَمَنْذَرَةٌ وشِمِلَّةٌ * فاذا كانت لاتقصد في سيرها من نشاطها قيل فيها عَجْرَفِيَّةٌ وهو في شعر الاعشى *

فصل ٣٨

في اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها

اذا كانت الشاة سمينة ولها سحفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي سَحُوفٌ * فاذا كانت لايُدْرَى أبها شحم ام لا فهي زَعُومٌ ومنه قيل في قول فلان مزاعم وهو الذي لا يوثق به * فاذا كانت تلحس من مَرّ بها فهي رَؤُمٌ * فاذا كانت تقلع الشيء بفيها فهي ثَمُومٌ * فاذا تركت سنة لايجز صوفها فهي معبرة * فاذا كانت مكسورة القرن

وهو اسود سالخ ومن طبعه انه ينام ستة ايام ثم يستيقظ في السابع فلاينفخ شيئاً الا اهلكه قبل ان يتحرك وربما مر به الرجل وهو نائم فياخذه كانه سوار ذهب ملقى في الطريق وربما استيقظ في كف الرجل فيخر الرجل ميتاً وفي امثال العرب اصابته احدى بنات طبق * قال الليث السّفّ الحية التي تطير في الهواء وانشد

وحتى لو آنّ السّفّ ذا الريش عضني * لما ضرني من فيه ناب ولا شعر

النضناض هي التي لاتسكن في مكان ومن اسمائها البقُزَةُ والهلال والمزعامة عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

الباب الثامن عشر

في ذكر احوال وافعال للانسان وغيره من الحيوان

فصل ١

في ترتيب النوم

اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم * ثم الوسن وهو ثقل النعاس * ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين * ثم الكرى والغمض وهو ان يكون الانسان بين النائم واليقظان * ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع كلام القوم عن الاصمعي * ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف * ثم التهويم والغرار والتهجاع وهو النوم القليل * ثم الرقاد وهو النوم الطويل * ثم الهجود والهجوع والهبوغ وهي النوم الغدق * ثم التسبيخ وهو اشد النوم عن ابي عبيد عن الاموي *

فصل ٢

في ترتيب الجوع

اول مراتب الحاجة الى الطعم الجوع * ثم السّغب * ثم الغرث * ثم الطوى * ثم الضرم * ثم السعار *

فصل ٨

في تقسيم الشرب

شرب الانسان * رضع الطفل * وَلَغَ السبع * جرع وكرع البعير والدابة * عَبَّ الطائر *

فصل ٩

في ترتيب الشرب من الصاحب ابي القاسم

اقلّ الشرب التغمّرُ * ثم المَصُّ والتَمَزُّزُ * ثم العَبُّ والتَجَرُّعُ * واول الري التَّضَحُ * ثم النَّقعُ * ثم التَحَبُّبُ * ثم التقمّحُ *

فصل ١٠

في تقسيم الاكل والشرب على اشياء مختلفة

بلع الطعام * سرط الفالوذج * لعق العسل * جرع الماء * سفّ السويق * حسا المرقة *

فصل ١١

في تقسيم الغصص

غص بالطعام * شرق بالماء * شجي بالعظم * جرض بالريق *

فصل ١٢

في شرب الاوقات

الحاشريّةُ شرب السحر * الصبوح شرب الغداة * القَيْلُ شرب نصف النهار * الغبوق شرب العشي *

فصل ١٣

في تقسيم النكاح

نكح الانسان * كَامَ الفرس * باك الحمار * قاع الجمل * نزا التيس والسبع * عاظل الكلب * سفد الطائر * قمط الديك *

فصل ١٤

في ما يختص به الانسان من ضروب النكاح

لعل اسماء النكاح تبلغ مائة كلمة من ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل انواعه واحواله ما هو شرط الكتاب * المَخْتُ والمسح النكاح الشديد

فصل ١٩

في تفصيل التهيّؤ لافعال واحوال مختلفة

تَأتى الرجل اذا تهيّأ للقيام * تماثل المريض اذا تهيّأ للمثول * أَجْهَشَ الصبي اذا تهيّأ للبكاء * شاك ثدي الجارية اذا تهيّأ للخروج * اَبْرَقَتِ المراة اذا تهيّأت للرجل * جلح الديك اذا تهيا للسفاد فنشر جناحه عن ثعلب عن ابن الاعرابي * زافت الحمامة اذا تهيات للذكر * بَرْأَلَ الديك وتَبَرْأَلَ اذا تهيا للهراش * دَفَّ الطائر اذا تهيا للطيران * استدَقَّ الامرُ اذا تهيا للانتظام * اخْرَنْفَشَ الرجل وازْبَأَرَّ اذا تهيا للشر عن الاصمعي * تشذَّرَ وتقتَّرَ اذا تهيا للقتال عن ابي زيد * تلبَّثَ اذا تهيا للعَدْوِ * اِبْرَنْزَعَ للامر واستنتَلَ اذا تهيا له عن ابي زيد ايضاً * تَخَيَّلَتِ السماءُ وتَرَهْيَأَتْ اذا تهيات المطر * أَبَّ فلانٌ يَؤُبُّ أَبّاً اذا تهيا للمسير عن ابي عبيد عن ابي عبيدة وانشد للأعشى **

اخٌ قد طوى كشحاً وأبَّ ليذهبا **

فصل ٢٠

في ترتيب الحب وتفصيله عن الائمة

اول مراتب الحب الهوى * ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب * ثم الكلف وهو شدة الحب * ثم العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشَّعَفُ وهو احراق الحب القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا هو الهوى المحرق * ثم الشغف وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد قرئتا جميعا شعفها وشغفها * ثم الجوى وهو الهوى الباطن * ثم التَّيْمُ وهو ان يستعبده الحب ومنه سمي تَيْمُ الله اي عبد الله ومنه رجل مُتَيَّمٌ * ثم التَّبْلُ وهو ان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول * ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مُدَلَّهٌ * ثم الهُيُومُ وهو ان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائمٌ *

فصل ٢١

في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه

البغض * ثم القلى * ثم الشَّنَفُ * ثم المقت * ثم البِغْضَةُ وهي اشد البغض فاما الفَرْكُ فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امراته لاغير *

فصل ٢٦

في السرعة

الخَفْخَفَةُ سرعة السير * الهفيف سرعة الطيران * الخَذْمُ سرعة القطع * الخطف سرعة الاخذ * القَعْصُ سرعة القتل * السَّحّ سرعة المطر * المشق سرعة الكتابة والطعن والاكل عن ابن السكيت * الامعان الاسراع في السير والامر * العَيْثُ الاسراع في الفساد *

فصل ٢٧

في تفصيل ضروب الطلب

التَّوَخِّي طلب الرضى والخير والمسرة ولا يقال تَوَخَّى شَرَّهُ * البحث طلب الشيء تحت التراب وغيره * التفتيش طلب في بحث وكذا الفحص * الاِراغَةُ طلب الشيء بالادارة * المحاولة طلب الشيء بالحيل * الارتياد طلب الماء والكلأ والمنزل * المراودة طلب النكاح * المزاولة طلب الشيء بالمعالجة * التعييث طلب الشيء باليد من غير ان بيصرة عن الجوهري * التحرّي طلب الأحرى من الامور * الالتماس طلب الشيء باللمس * اللمس طلب الشيء من هناك وههنا عن الليث وانشد **

يلمس الأَحْلاسَ في منزله * بيديه كاليهوديّ المُصِلِّ ** الجَوْسُ طلب الشيء باستقصاء من تولد تعالى فجاسوا خلال الديار اي طافوا فيها ينظرون هل بقي احدٌ لم يقتلوه *

الباب التاسع عشر

في الحركات والاشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي

فصل ١

في حركات اعضاء الانسان من غير تحريكه اياها

خُفقان القلب * نبض العِرْقِ * اختلاج العين * ضَرَبانُ الجرح * ارتعاد الفريصة * ارتعاش اليد * رمعان الانف يقال رمع الانف اذا تحرك من غير غضب عن ابي عبيدة وغيره *

فصل ٦

في ما تُحرَّكُ به الاشيآء

الذي تحرك به النار مِسْعَرٌ * الذي تحرك به الاشربة مِخْوَضٌ * الذي يحرك به السويق مِجْدَحٌ * الذي تحرك به الدواة محراك * الذي تحرك به ما في البساتيق مِسْواطٌ * الذي يُسْبَرُ به الجرح مِسْبارٌ *

فصل ٧

في تقسيم الاشارات

اشار بيده * اوما براسه * غمز بحاجبه * رمز بشفته * لمع بثوبه * قال ابوزيد ضَبَعَ بفلان وعلى فلان اذا اشار نحوه باصبعه مغتاباً *

فصل ٨

في تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وتقليلها

قد جمعت في هذا الفصل بين ما جمع حمزة الاصفهاني وبين ما وجدته عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما ** اذا نظر انسان الى قوم في الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف * فان زاد في رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف * فان كان ارفع من ذلك فهو الاستشراف * فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام * فاذا وضعهما على العضدين فهو الاعتضاد * فاذا حرك السبابة وحدها فهو الإِلْوَآء * قال مولف الكتاب لعل اللي احسن فان البحتري يقول *

لوت بالسلام بنانا خضيبا * ولحظا يشوق الفواد الطروبا

فاذا دعا انساناً بكفه قابضاً اصابعها اليه فهو الايمآء * فاذا حرك يده على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كف فهو الايبآء * فاذا اقام اصابعه وضم بينها في غير التزاق فهو العقاص * فاذا جعل كفه تجاه عينيه اتقاء من الشمس فهو النشار * فاذا جعل اصابعه بعضها في بعض فهو المشاجبة * فاذا ضرب احدى راحتيه على الاخرى فهو التبلد * قال مولف الكتاب التصفيق احسن واشهر من التبلد * فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه على السبابة وادخل روس الاصابع في جوف الكف كما يعقد حسابه على ثلاثة واربعين فهو القُبْضَة * فاذا ضم اطراف الاصابع فهو القُبْصَة * فاذا اخذ ثلاثين فهي البزمة *

فصل ١٠

في تقسيم المشي على ضروب من الحيوان مع اختيار اسهل الالفاظ واشهرها

الرجل يسعي * المراة تمشي * الصبي يدرج * الشب يخطر * الشيخ يدلف * الفرس يجري * البعير يسير * الظليم يهدج * الغراب يحجل * العصفور ينقر * الحية تنساب * العقرب تدب *

فصل ١١

في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الى العدو

المشي * ثم السعي * ثم الايفاض * ثم الهرولة * ثم العَدْوُ * ثم الشد *

فصل ١٢

في تفصيل ضروب مشي الانسان وعدوه عن الائمة

الدَّرَجَانُ مشية الصبي الصغير * الحَبْوُ مشي الرضيع على استِهِ * الحَجَلان والرَّدَيان ان يرفع الغلام رجلاً ويمشي على اخرى * الخَطَرانُ مشية الشاب باهتزاز ونشاط الدَّلِيفُ مشية الشيخ رويدًا ومقاربته الخطو * الهَدَجانُ مشية المثقل وكذلك الدلح والدَّرَمَانُ * الدَّأَلانُ مشية النشيط وبالذال المعجمة مشية خفيفة ومنها يسمى الذئب ذُؤَالَة * الرَّسَفَانُ مشية المقيد * الوَكَبانُ مشية في دَرَجان ومنه اشتق الموكب * الاختيال والتبختر والتبهنس مشية الرجل المتكبر والمراة المعجبة بجمالها وكمالها * الخيزلى والخَيْزَرَى مشية فيها تبختر * الخزل مشية المنخزل في مشيه كان الشوك شاك قدمه * المُطَيْطِياء مشية المتبختر ومده يديه من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطّى * الحَيَكان مشية يحرك فيها الماشي اليتيه ومنكبيه عن الليث وابي زيد * القَهْقَرَي مشية الراجع الى خلف * العَشَزانُ مشية المقطوع الرجل * القَزَلُ مشي الاعرج * التحلج مشية المجنون في تمايله يمنة ويسرة * الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين مقنعي روسهم * الهَرْوَلة مشية بين المشي والعدو * التَّأَلانُ مشية الذي كانه ينهض براسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به * التهادي مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمريض والمراة السمينة * الرَّفَلُ مشية من يجر ذيوله ويركضها بالرجل * التَّذَعْلُبُ مشية في استخفاء * الكَنْدَفَة والتَّعَثْلُة ان يمشي مفاجًا

العَنَقُ ان يباعد بين خطاه ويتوسع في جريه * الهَمْلَجَةُ ان يقارب بين خطاه مع الاسراع * والارتجال ان يخلط بالعَنَق * وكذلك الفَلْجُ * الخَبَبُ ان يستقيم تهاديه في جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه * التَقَدِّي ان يخلط الخَبَبَ بالعَنَق * الضَّبْرُ ان يثب فتقع رجلاه مجموعتين * الضَّبْعُ ان يلوي حافره الى عضده * الخِنَافُ والخَنِيفُ ان يهوي بحافره الى وَحْشِيّه * العُجَيْلَى ان يكون جريه بين الخبب * والتقريب ان يرفع يديه ويضعهما معاً * التَوَقُّصُ ان ينزو نزوا مع مقاربة الخطو * الرَّدَيانُ ان يرجم الارض رجمًا بحوافره * الدحو ان يرمى بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرًا * الامعاج ان ياخذ في العدو قبل ان يضطرم في عدوه * المَرْطَى فوق التقريب ودون الاهذاب * الارخاء اشد من الاحضار * وكذلك الابتراك * الاهماج ان يجتهد في بذل اقصى ما عنده من العدو *

فصل ١٨

في ترتيب عدو الفرس

الخبب * ثم التقريب * ثم الامعاج * ثم الاحضار * ثم الارخاء * ثم الاهذاب * ثم الاهماج *

فصل ١٩

في ترتيب السوابق من الخيل

قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظًّا * فاولها السابق * ثم المُصَلِّي * ثم المُقَفِّي * ثم التالي * ثم العاطف * ثم المُذَمِّرُ * ثم البارع * ثم اللطيم * وكانت تلطم الاخر وان كان له حظ * وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن قادم عن الفرآء انه ذكر في السوابق عشرة اسمآء لم يحكها احد غيره وهي * السابق * ثم المُصَلِّي * ثم المُسَلِّي * ثم التالي * ثم المرتاح * ثم العاطف * ثم الحظي * ثم المومل * ثم اللطيم * ثم السُّكَيْتُ *

فصل ٢٠

في تفصيل ضروب سير الابل

التهويد السير الرفيق عن الاصمعي * المَلْخُ السير السهل عن ابي عمرو * الزَّمِيلُ السير اللين * الحَوْزُ السير الرويد عن ابي زيد * التطفيل ان يكون معها اولادها فيرفق بها حتى تدركها * الوَخَدانُ ان ترمي بقوائمها كمشي النعام * التخويد ان تهتز كانها

فصل ٢٤

في السير والنزول في اوقات مختلفة عن الائمة

اذا سار القوم نهارًا ونزلوا ليلاً فذلك التاويب * فاذا ساروا ليلاً ونهارًا فهو الإسْآد * فاذا ساروا من اول الليل فهو الإدْلاج * فاذا ساروا من اخر الليل فهو الإدِّلاج بتشديد الدال * فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس * فاذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير * فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس *

فصل ٢٥

في ما يعنّ لك من الوحش ويجتاز بك

اذا اجتاز من ميامنك الى مياسرك فهو السانح * فاذا اجتاز من مياسرك الى ميامنك فهو البارح * فاذا تلقّاك فهو الجابهُ * فاذا قفاك فهو القَعِيدُ * فاذا نزل عليك من جبل فهو الكادِسُ *

فصل ٢٦

في تفصيل الطيران واشكاله وهيئاته عن الائمة

اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض قيل رَفَّ * فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل أسَفَّ * فاذا كان مقصوصاً وطار كانه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جَذَفَ ومنه سمي مجداف السفينة * فاذا حرك جناحيه في طيرانه قريباً من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه قيل رفرف * فاذا طار في كبد السماء قيل حَلَّقَ * فاذا حلق واستدار قيل دَوَّمَ * فاذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحدأة والرخم قيل صَفَّ وفي القران والطير صافات * فاذا ترامى بنفسه في الطيران قيل زَفَّ زفيفاً * فاذا انحدر من بلاد البرد الى بلاد الحر قيل قطع قُطُوعاً وقِطَاعاً ويقال كان ذلك عند قُطاع الطير *

فصل ٢٧

في تقسيم الجلوس

جلس الانسان * بَرَكَ البعير * ربضت الشاة * أقْعَى السبع * جَثَمَ الطائر * حَضَنَت الحمامة على بيضها *

المحجر فهو النِّقابُ * فاذا كان على طرف الانف فهو اللِّفامُ * فاذا كان على طرف الشفة فهو اللِّثامُ *

فصل ٣١

في هيئات الدفع والقود والجزع عن الائمة

قاده اذا جره الى امامه * ساقه اذا دفعه من ورائه * جذبه اذا جره الى نفسه * سحبه اذا جره على الارض * دَعَّهُ اذا دفعه بعنف * بَهَزَهُ ومَحَزَهُ وزَبَنَهُ اذا دفعه بشدة وجفاء * لَبَّبَهُ اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يجره * عَتَلَهُ اذا القى في عنقه حبلًا واخذ يقوده بعنف شديد * نَهَرَهُ اذا زجره بغلظ * طرده اذا نفاه بسخط * صَدَّهُ اذا منعه برفق * زَخَّهُ وصَكَّهُ ولَكَمَهُ اذا دفعه وهو يضربه *

فصل ٣٢

في ضروب ضرب الاعضاء

الضرب بالراحة على مقدم الراس صَقْعٌ * وعلى القفا صَفْعٌ * وعلى الوجه صَكٌّ وبه نطق القران * وعلى الخد ببسط الكف لَطْمٌ * وبقبض الكف لَكْمٌ * وبكلتي اليدين لَدْمٌ * وعلى الذقن والحنك وَهْزٌ ولَهْزٌ * وعلى الصدر والجنب بالكف وَكْزٌ ولَكْزٌ * وعلى الجنب بالاصبع وَخْزٌ * وعلى الصدر والبطن بالركبة زَبْنٌ * وبالرجل رَكْلٌ ورَفْسٌ * وعلى العجز بالكف نَخْسٌ * وعلى الضرع كَسْعٌ * وعلى الاست بظهر القدم صَفْنٌ *

فصل ٣٣

في الضرب باشياء مختلفة

قَمَعَهُ بالمِقْمَعَةِ * قَنَعَهُ بالمِقْرَعَةِ * عَلاهُ بالدِّرَّةِ * مَشَقَهُ بالسَّوْطِ * خَفَقَهُ بالنعل * ضربه بالسيف * طعنه بالرمح * وَجَأَهُ بالسكين * دَمَغَهُ بالعمود * نَسَأَهُ بالعصا *

فصل ٣٤

في ترتيب اشكال هيئات المضروب الملقى عن الائمة

ضربه فَجَدَّلَهُ اذا القاه على الارض * قَطَّرَهُ اذا القاه على احد قطريه * اَتْكَأَهُ اذا القاه على هيئة المتكي * سَلَقَهُ اذا القاه على ظهره * بَطَحَهُ اذا القاه على صدره * نَكَبَهُ اذا نكسه على راسه * كَبَّهُ اذا القاه على وجهه * تَلَّهُ اذا القاه على جنبيه * كَوَّرَهُ اذا قلعه من الارض * اَوْهَطَهُ اذا صَرَعَهُ صرعة لا يقوم منها *

بين يدي الرامي فهو جابِضٌ * فاذا التوى في الرمي فهو مُعَصِّلٌ * فاذا قصر عن الهدف فهو قاصِرٌ * فاذا خرج من الهدف فهو دائِرٌ * فاذا دخل من الرميّة بين الجلد واللحم ولم يجز فيها فهو شاطِفٌ * فاذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب فهو مارِقٌ ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة *

فصل ٣٩

في رمي الصيد

رمى فأشْوَى اذا اصاب من الرميّة الشَّوَى وهي الاطراف * رمى فأنْمَى اذا مضت الرميّة بالسهم * ورمى فأَصْمَى اذا اصاب المقتل * رمى فأَقْعَصَ اذا قتل مكانه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودع ما انميت *

فصل ٤٠

في اوصاف الطعنة عن الائمة

اذا كانت مستقيمة فهي سُلْكَى * فاذا كانت في جانب فهي مجلوجة * فاذا كانت عن يمينك وشمالك فهي الشَّزْرُ * فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليَسْرُ * فاذا كانت واسعة فهي النَّجْلاء * فاذا فهقت بالدم فهي الفاهقة * فاذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف فهي الجالفة * فاذا خالطت الجوف ولم تنفذ فهي الواخضة * فاذا دخلت الجوف ونفذت فهي الجائفة *

الباب العشرون

في الاصوات وحكاياتها

فصل ١

في ترتيب الاصوات الخفية وتفصيلها عن الائمة

من الاصوات الخفية الرِّزُّ * ثم الرِّكْزُ * وقد نطق به القران * ثم الهَيْنَمَةُ فوقهما وهي صوت السرار * ثم الهَيْنَمَةُ وهو شبه قراءة غير بينة وينشد للكميت

فصل ٤

في الاصوات التي لا تفهم عن الائمة

اللَّفَظُ اصوات مبهمة لا تفهم * التَّغَمْغُمُ الصوت بالكلام الذي لا يتبين * وكذلك التَّجَمْجُمُ * اللَّجَبُ صوتُ العسكرِ اللَّجب * الوَغَى صوت الجيش في الحرب * الضَّوضاء اجتماع اصوات الناس والدواب * وكذلك الجَلَبَةُ *

فصل ٥

في الاصوات بالدعاء والنداء

الهتافُ صوت بالدعاء * التَّهْيِيتُ صوت بالانسان ان تقول له ياهياه * وينشد قول الراجز

قد رابني ان الكَرِيّ اسكتا * لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيَّتا

الجَخْجَخَةُ الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العز فَجَخْجِخْ في جُشَم * الجَأْجَأَةُ الصوت بالابل لدعائها الى الشرب * وكذلك الإهابَةِ * الهَأْهَأَةُ الدعاء بها الى العلف * الإِبْسَاسُ الدعاء بها الى الحلب * السَّأْسَأَةُ دعاء الحمار * الإِشْلاء دعاء الكلب * التَّدَجْدُجُ دعاء الدجاجة *

فصل ٦

في حكايات اصوات الناس في اقوالهم واحوالهم عن الائمة

القَهْقَهَةُ حكاية قول الضاحك قَهْ قَهْ * الصَّهْصَهَةُ حكاية قول الرجل للقوم صَهْ صَهْ وهي كلمة زجر للسكوت * الدَّعْدَعَةُ حكاية قول الرجل للعاثر دَعْ دَعْ اي انتعش * البَخْبَخَةُ حكاية قول الرجل بَخٍ بَخٍ * التَّأْخِيخُ حكاية قول الرجل إِخْ إِخْ * الزَّهْزَهَةُ حكاية قول الرجل زَهْ زَهْ * النَّحْنَحَةُ والتَّنَحْنُحُ حكاية قول الرجل نَحْ نَحْ عند الاستيذان وغيره * العَطْعَطَةُ حكاية صوت المُجّان اذا قالوا عند الغلبة عِيطْ عِيطْ * التَّمَطُّقُ حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان والغار الاعلى * الطَّعْطَعَةُ حكاية صوت اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع من شيء طيب اكله * الوَحْوَحَةُ حكاية صَوّت به بَحَحٌ * الهَرْهَرَةُ حكاية زجر الغنم * الغَشْغَشَةُ حكاية زجر الهرة * الوَلْوَلَةُ حكاية قول المرأة واويلاه * التَّبَنْبُنَةُ حكاية صوت الهاذي عند البصاع *

الحنكيين عند اضطرابهما واصطكاك الأسنان * التَّفْقِيعُ والفَرْقَعَةُ من الاصابع عند غمز المفاصل * الكَرِيرُ من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق * الزَّمْجَرَةُ من الجوف * القَرْقَرَةُ من الامعاء * الإخْفَاقُ والخَقْخَقَةُ من الفرج عند النكاح * الإفاخة من الدبر عند خروج الريح * وفي الحديث كل بائلة تفيخ *

فصل ١٢

في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الائمة

اذا اخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل أَرْزَمَتْ وذلك على ولدها حتى ترأمه * والحَنِينُ اشد من الرزمة * فاذا قطعت صوتها ولم تمده قيل بَغَمَتْ وتَـزَغَّمَتْ * فاذا ضجت قيل رَغَتْ * فاذا طَرَّبَتْ في اثر ولدها قيل حَنَّتْ * فاذا مدت حنينها قيل سَجَرَتْ * فاذا مدت الحنين على جهة واحده قيل سَجَعَتْ * فاذا بلغ الذكر من الابل الهدير قيل قدكش * فاذا زاد عليه قيل كَشْكَسَ وقَشْقَشَ * فاذا ارتفع قليلاً قيل كَتَّ وقَبْقَبَ * فاذا افصح بالهدير قيل هَدَرَ * فاذا صفا صوته قيل قَرْقَرَ * فاذا جعل يهدر كانه يَقصُره قيل زَغَدَ * فاذا جعل كانه يقلعه قيل قَلَخَ *

فصل ١٣

في تفصيل اصوات الخيل

الصَّهِيلُ صوت الفرس في اكثر احواله * الضَّبْحُ صوت نَفَسه اذا عدا وقد نطق به القران * القَبْعُ صوت يردده من منخره الى حلقه اذا نفر من شيء او كرهه * الحَمْحَمَةُ صوته اذا طلب العلف او راى صاحبه فاستانس اليه * الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ صوت بطنه وكذلك البَقْبَقَةُ والقَبْقَبَةُ * الرَّعِيقُ والرُّعَاقُ صوت يسمع من قُنْبِهِ كما يسمع عيق من ثغر الرَّمَكة *

فصل ١٤

في صوت البغل والحمار

الشَّحِيجُ للبغل * النَّهِيقُ للحمار * السَّحِيلُ اشد منه * الزفير اول صوته * والشهيق آخره *

فصل ١٥

في اصوات ذات الظلف

الخُوَارُ للبقر * الثُّغَاءُ للغنم * الثُّوَاجُ للضان * اليُعَارُ للمعز * النَّبِيبُ للتيس * الهَبِيب صوته اذا اراد السفاد *

دخل في مضيق * البَقبَقة حكاية صوة الجرة والكوز في الماء * القَرْقَرَةُ حكاية صوت الآنية اذا استخرج منها الشراب * الشَّخْبُ صوت اللبن عند الحلب عن ابي عمرو * الشَّخِيخ صوت البول عن الليث *

فصل ٢٠

في اصوات النار وما يجاورها من الائمة

الحَسِيسُ من اصوات النار وقد نطق به القران * الكَلْحَبَةُ صوت توقدها * المَعْمَعَة صوت لهبها اذا شب بالضرام * الأَزِيز صوت المرجل عند الغليان * وفي الحديث انه كان يصلي ولجوفه أَزِيزٌ كازيز المرجل * الغَطْغَطَةُ والغَطْمَطَةُ صوت غليان القدر * وكذلك الغَرغَرَة * النَّشْنَشَةُ صوت المقلى * سمعت ابابكر الخوارزمي يقول سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه فقال نَشْنَشَةُ القلية وقرقرة القنينة وقَشْقَشَةُ السلة *

فصل ٢١

في سياقة اصوات مختلفة

هَزِيزُ الريح * هَزِيمُ الرعد * عَزِيفُ الجن * حَفِيفُ الشجر * جَعْجَعَةُ الرحا * وسواس الحلي * صَرِيرُ الباب * قَلْقَلَةُ القفل والمفتاح * خَفْقُ النعل * صَرِيف ناب البعير * مُكَاءُ النافخ في يده * دَرْدَابُ الطبل * طَنْطَنَةُ الاوتار * صَغِيل الحجام وهو صوته اذا امتص المحاجم * وكذلك النقيض * هَيْقَعَةُ السيوف وهي حكاية اصواتها في المعركة اذا ضرب بها *

فصل ٢٢

في الاصوات المشتركة

النَّشِيشُ صوت غليان القدر والشراب * الرَّنِينُ صوت الثكلى والقوس * القَصِيفُ صوت الرعد والبحر وهدير الفحل * النَّقِيقُ صوت الدجاج والضفدع * الجَرْجَرَةُ حكاية صوت الفحل وحكاية صوت جرع الماء * القَعْقَعَةُ صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس * الغَرْغَرَةُ صوت غليان القدر وتردد النفس في صدر المحتضر * العَجِيجُ صوت الرعد والنساء والشاء * الزَّفِيرُ صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلأ صدره غمّاً فزفر به * الشَّخْشَخَةُ والخَشْخَشَةُ صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع * الصَّهْصَلِقُ الصوت الشديد للرعد والمراة والفرس * الجَلْجَلَةُ صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل * الحَفِيفُ صوت حركة الاغصان

وفِرْقَةٌ * ثم حِزْبٌ * وزُمْرَةٌ * وزُجْلَةٌ * ثم فِئَام * وحَزِيقٌ * وقِبْصٌ وجُبْلٌ *

فصل ٢

في تفصيل ضروب من الجماعات عن الائمة

اذا كانوا اخلاطاً وضروباً متفرقين فهم أَفْنَاءٌ وأَوْزَاعٌ وأَوْبَاشٌ وأَعْنَاقٌ وأَشَائِبُ * فاذا احتشدوا في اجتماعهم فهم حَشْدٌ * فاذا حُشِرُوا لامرٍ ما فهم حَشْرٌ * فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضاً فهم دُفَّاعٌ * فاذا كانوا عدداً كثيراً من الرَّجَّالة فهم حاصب * فاذا كانوا فرساناً فهم مَوْكِبٌ * فاذا كانوا بني اب واحد فهم قبيلة * فاذا كانوا بني اب واحد وام واحدة فهم بنوا الأَعيان * فاذا كان ابوهم واحداً وامهاتهم شتى فهم بنوا العَلَّات * فاذا كانت امهم واحدة واباوهم شتى فهم بنوا الأَخياف *

فصل ٣

في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة عن ابن الكلبي عن ابيه

الشَّعْبُ اكثر من القبيلة * ثم القبيلة * ثم العِمَارَة * ثم البطن * ثم الفخذ *

فصل ٤

في ذلك عن غيره

الشَّعْبُ * ثم القبيلة * ثم الفصيلة * ثم العشيرة * ثم الذرية * ثم العِتْرَة * ثم الأُسْرَة *

فصل ٥

في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة

مِقْنَبٌ * ثم مِنْسَرٌ * ثم رَعِيلٌ ورَعْلَةٌ * * ثم كُرْدُوسَةٌ * ثم قَنْبَلَةٌ *

فصل ٦

في تفصيل جماعات شتى

جِيلٌ من الناس * كَوْكَبٌ من الفرسان * جِزْقَةٌ من الغلمان * حاصب من الرجال * كُبْكُبَةٌ من الرجالة * لُمَّةٌ من النساء * رَعِيلٌ من الخيل * صِرْمَةٌ من الابل * قطيع من الغنم * عَرْجَلَةٌ من السباع * سِرْبٌ من الظباء * عِصَابَةٌ من الطير * رِجْلٌ من الجراد * حَشْرَمٌ من النحل *

فصل ١٢

مجمل في سياقة جماعات مختلفة عن الائمة

جماعات النساء والظباء والقطاء سِرْبٌ * جماعة البقر الوحشية والظباء إِجْلٌ ورَبْرَبٌ * جماعة البقر الوحشية خاصة صُوَارٌ * جماعة الحمير الوحشية عانة * جماعة النعام خَيْطٌ * جماعة الجراد رِجْلٌ وعارض * جماعة النحل دَبْرٌ *

فصل ١٣

في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها

النساء * الابل * الخيل * الفُوْرُ وهي الظباء * الصَّوْرُ والحائش وهما جماعة النخل * المساوي * المحاسن * المادح * المقابح * المعائب * المقاليد * الشماطيط الثياب المخرقة * العباديد * الابابيل * المذاكير * المَسَامّ وهي المنافذ في بدن الانسان يخرج منها العرق والبخار * مَرَاقّ البطن ما رق منه ولان *

فصل ١٤

في القوافل وجدته في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استبعده عن الصواب اذا كانت فيها جمال قد تخللتها حمير تحمل الميرة فهي العِيْرُ * فاذا كانت تحمل ازواد قوم خرجوا لمحاربة او غارة فهي القَيْرَوَانُ * فاذا كانت راجعة فهي القافلة لاغير * فاذا كانت تحمل البز والطيب فهي اللَّطِيمَةُ *

الباب الثاني والعشرون

في القَطْع والانقطاع والقِطَع ومايقاربها من الشق والكسر ومايتصل بهما

فصل ١

في قطع الاعضاء وتقسيم ذلك عليها

جَدَعَ انفه * صَلَمَ اذنه * شَتَرَ جفنه * شَرَمَ شفته * جَذَمَ يده * جَبَّ ذكره *

وكذلك الشَّرْشَرَةُ والخَرْبقة * القَرْضَبَةُ القطع بشدة * الحَذْمُ القطع الوَحِيُّ وكذلك الحَزْمُ * الهَذُّ والهَذْمُ القطع بالسيف وكذلك الكَعْبَرَةُ * الجَدُّ قطع التمر وجاء في الحديث النهي عن جداد الليل فرارًا من الصدقة * الجَذُّ القطع المستاصل الوَحِيُّ * الجَثُّ قطعك الشيء من اصله والاجتثاث اوحى منه * الايكاح قطع العطية عن ابي زيد * الازرام قطع البول على الصبي وفي الحديث لاتزرموا ابني * البَتْكُ قطع الاذن * البَتْرُ قطع الذنب * المَسْحُ قطع الاعضاء من قوله تعالى فطفق مسحاً بالسوق والاعناق ومنه قولهم للخصي ممسوح * القَصْلُ قطع الرطاب * الحَزْلُ والجَزْلُ بالخاء والجيم قطع اللحم * واللَّهْزَمَةُ والقَطْلُ من انواع القطع *

فصل ٨

لابي اسحاق الزجاج استحسنته جدًّا في قولهم قضى الامر اذا قطعه

قضى في اللغة على ضروب كلها يرجع الى معنى قطع الشيء واتمامه * ومنه قوله تعالى ثم قضى اجلاً معناه ثم حتم ذلك واتمّهُ * وقوله عز ذكره وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ اياه معناه أمَرَ لانه امر قاطع حتم * ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم اعلاماً قاطعاً * ومنه قوله تعالى ولولا اجل مسمى لقضي بينهم اي لفصل وقطع الحكم بينهم * ومثل ذلك قد قضى القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم * ومنه قولهم قضى فلان دينه تاويله انه قطع ما لغريمه عليه واداه اليه * وكل ما احكم فقد فصل وقضى *

فصل ٩

في تفصيل الانقطاعات عن الائمة

عَقُمَتِ المراة اذا انقطع حيضها * أَقَفَّتِ الدجاجة اذا انقطع بيضها * أَصْفَى الرجل اذا انقطع نكاحه * أَفْحَمَ الشاعر اذا انقطع شعره * فَحِمَ الصبي اذا انقطع صوته في بكائه * بَلِتَ المتكلم اذا انقطع كلامه * خَفَتَ المريض اذا انقطع صوته * نَضَبَ الغدير اذا انقطع ماؤه *

فصل ١٠

في ضروب من الانقطاع

نَبَا سيفه * كَلَّ بصره * كَسِلَ عضوه * أَعْيَى في المشي * عَيِيَ عن المنطق * جَفَرَ عن الباءة * عَجَزَ عن العمل * جَاصَ عن القتال *

فصل ١٦

يماثل ما تقدم في الرقاع

النِّفَاجَةُ رقعة للقميص تحت الكم وهي تلك المربعة * البِطَاقَةُ رقعة فيها رقم المتاع * الكُلْيَةُ رقعة مستديرة تخرز تحت العروة على اديم المزادة ومنه قول ذي الرمة * كانه من كُلى مفريّة سرب *

فصل ١٧

في تفصيل الخرق

القِمَاطُ والمِعْوَزُ الخرقة التي تلف على الصبي اذا قمط * الضِّمَادُ الخرقة التي يجعل فيها ضرع الشاة عن الفراء * الربدة الخرقة تطلى بها الجَرْبَى عن ابن الاعرابي * الجِعَالَةُ الخرقة تنزل بها القدر عن الاصمعي * الوَقِيعَةُ الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه عن عمرو عن ابيه * الغِفَارَةُ الخرقة تجعلها المراة دون الخمار عن ابي الوليد الكلابي * الصِّقَاعُ الخرقة تقي بها المراة خمارها من الدهن عن ابي عبيد * الغِمَامَةُ الخرقة يشد بها انف الناقة اذا ظئرت على غير ولدها عن الليث * المِعْبَأَةُ الخرقة تتنظف بها الحايض * المِئْلَاةُ الخرقة التي تمسكها النائحة في يدها عند النياحة * الرِّبَابَةُ الخرقة التي تشد فيها القداح * الهِرْشَفَّةُ الخرقة ينشف بها الماء من الحوض وهي ايضاً الخرقة تغمسها الخبازة في اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرغفان * المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ الخرقة التي تبل وتمسح بها التنور عن ابي عمرو * المِمْحَاةُ الخرقة التي يمسح بها المني * الزَّفْزَفُ الخرقة تخاط في اسفل السرادق والفُسْطَاط * الفِدَامُ الخرقة تشد على فم الابريق * السِّنْدَارَةُ الخرقة تكون تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ عن ابي سعيد الضرير * الرِّفَادَةُ الخرقة توضع على يد الفاصد عن ثعلب عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التي ترقع بها القميص من قدام كِيْفَةٌ وللتي يرقع بها من خلف جِيفَةٌ *

فصل ١٨

ينضاف الى ما تقدم في سياقة البقايا من اشياء مختلفة عن الائمة

الكُنَامَةُ ما يبقى على المائدة من الطعام عن ابي زيد * القُشَامَةُ ما يبقى عليها مما لا خير فيه * الكُدَادَةُ والكُدَامَةُ ما يبقى في اسفل القدر * القُرْتُمُ ما يبقى في الاناء من الادم عن ابي زيد وانشد * لاتحسبن طعان قيس بالقنا * وضرابهم بالبيض حسو القرتم

ذبحَ فأرة المسك * بَذَحَ لسان الفصيل اذا شقه لئلا يرضع * ضَرَحَ الارض اذا شقها لاتخاذ الضريح * فَلَحَ الارض اذا شقها للفلاحة * أَفْرَى الاوداج اذا شقها واخرج ما فيها من الدم * وأفرى الجلد كذلك * بَحَرَ الناقة اذا شق اذنها ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا نُتِجَتْ سبعة ابطن وكان آخرها ذكراً بحروا اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تحلأ عن ماء ولا مرعى *

فصل ٢١

يناسبه في تقسيم الشق

تشقّقَتِ الارضُ * تَقَلْفَعَتِ الناقةُ والطينة * تَفَلَّقَتِ البطيخة * تَفَقَّأَتِ البيضة * تَزَلَّعَتِ اليدُ * تكلّعتِ الرجلُ *

فصل ٢٢

في شق الاعضاء

اذا كان الرجل مشقوق الشفة العُليا فهو أَعْلَمُ * فاذا كان مشقوق السفلى فهو أَفْلَحُ * فان كان مشقوقهما فهو أَشْرَمُ * فاذا كان مشقوق الانف فهو أَخْرَمُ * فاذا كان مشقوق الاذن فهو أَخْرَبُ * فاذا كان مشقوق الجفن فهو أَشْتَرُ *

فصل ٢٣

في تقسيم الثقب

نَقَبَ الحائطَ * ثَقَبَ الدُّرّ * قَوَّرَ الثوبَ والبطيخ * ثَلَمَ الاناء * خَزَمَ الكتاب اذا ثقبه للسحاء *

فصل ٢٤

في تفصيل الثقب

خُرْبَةُ الاذن * خُرْتَةُ الفاس * سَمُّ الابرة * ثُقْبَةُ الدُّرِّ * كُوَّةُ السقف والحائط * قال بعضهم الصِّماخ في الاذن من فعل الخالق والخُرْبَةُ فيها من فعل المخلوق * قال ابوسعيد السيرافي الخُرْبَةُ بالباء في الجلد * والخُرْتَةُ بالتاء في الحديد *

فصل ٢٥

في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم

شَجَّ الراس * هَشَمَ الانف * هَتَمَ السنَّ * وَقَصَ العنق * قَصَمَ الظهر * قَضْقَضَ الأعضاء *

الباب الثالث والعشرون

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات والادوات وما يأخذ مأخذها

فصل ١

في تقسيم النسج

نَسَجَ الثوبَ * رَمَلَ الحصيرَ * سَفَّ الخوصَ * ضَفَرَ الشعرَ * فَتَلَ الحبل * جَدَلَ السيرَ * سَدَ الجلد * حاك الكلام على الاستعارة *

فصل ٢

في تقسيم الخياطة

خاط الثوب * خَرَزَ الخف * خَصَفَ النعل * كَتَبَ القربة * سَرَدَ الدرع * حاص عين البازي *

فصل ٣

في تقسيم الخيوط وتفصيلها

النِصَاحُ للابرة * السِلْكُ للخرز * السِمْطُ للجواهر * الرَتِيمَةُ للاستذكار * المِطْمَرُ لتقدير البناء * السِبَاقُ لرجل الطائر الجارح * الصِرَارُ لضرع الشاة *

فصل ٤

في ترتيب الابر عن ثعلب عن ابن الاعرابي

هي الابرة * فاذا زادت عليها فهي المِنْصَحَةُ * فاذا غلظت فهي الشَفِيرَةُ * فاذا زادت فهي المِسَلَّةُ *

فصل ٥

يناسب ما تقدمه

العِصَابَةُ للراس * الوِشَاحُ للصدر * النِطَاقُ للخصر * الإزَارُ لما تحت السرة * الزُنَّارُ لوسط الذمّي *

كان مصبوغاً بلون الزِّبْرِقان وهو القمر * ثوب مُهَرّى اذا كان مصبوغاً بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس العمائم المُهَرّاة وهي الصفر وانشد

رايتك هَرّيْتَ العمامة بعدما * عَمِرْتَ زماناً حاسراً لم تُعَمَّمِ

فزعم الازهري ان تلك العمائم المُهَرّاة كانت تحمل الى بلاد العرب من هَرَاة فاشتقوا لها وصفاً من اسمها واحسبه اخترع هذا الاشتقاق تعصّباً لبلده هَرَاة كما زعم حمزة الاصبهاني ان السَّامَ الفضة وهو معرب من سِيم وانما تَقَوَّلَ هذا التعريب وامثاله تكثيراً لشواذ المعربات من لغات الفرس وتعصّباً لهم * وفي كتب اللغة ان السام عروق الذهب وفي بعضها ان السامة سبيكة الذهب *

فصل ١٠

في تفصيل ضروب من الثياب

السَّحْلُ من القطن * الحريرُ من الابريسم * الخَنِيفُ ما غلظ من الكتان * والشَّرْبُ ما رَقّ منه * الرَّدَنُ ماغلظ من الخز * والسَّكْبُ ما رق منه * اللَّبَّادَةُ من اللُّبُودِ * الزَّرْمَانِقَةُ من الصوف وفي الحديث ان موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه زُرْمانِقَةٌ لما قال له ربه تعال وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء *

فصل ١١

في انواع من الثياب يكثر ذكرها في اشعار العرب

الغِلَالَةُ ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق * المِبْذَلَةُ الثوب يبتذله الرجل في منزله * المِيْدَعُ ثوب يجعل وقاية لغيره وانشد الخوارزمي لبعض العرب في غلام له

اقدمه قدام وجهي واتقي * به الشر ان العبد للحر مِيدَعُ

السَّدُوسُ والسَّاجُ الطيلسان * النَّامَةُ والقَرْطَفُ والقَطِيفَةُ مايتدثر به من ثياب النوم * الشِّعَارُ ما يلي الجسد * الدِّثَار مايلي الشعار * الرَّدَنُ الخز * السَّرَقُ الحرير * الرَّقْمُ والعَقْمُ والعَقْلُ ضروب من الوشي * الرَّيْطَةُ مِلَاءَةٌ ليست بلفقين انما هو نسج واحد قال الازهري لا تكون الريطة الا بيضاء ولاتكون الحلة الا ثوبين *

فصل ١٢

في ثياب النساء عن الائمة

الدِّرْعُ مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة * العِلْقَةُ للصبيان الصغار خاصة *

فصل ١٦

في مثله

الزِّرْبِيَّة البساط الملون والجمع الزرابي عن الزجّاج * قال الفرّاء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرّج إزْرَبّ النبت اذا اصفرّ واحمرّ وفيه خضرة فلما راوا الالوان في البسط والفرش شبهوها بزرابيّ النبت * وكذلك العَبْقَرِيّ من الثياب والفرش قال ابوعبيد الزَّوْجُ النَّمَطُ * ويقال الدِّيْبَاجُ * والقِرَامُ الستر * والكِلَّةُ الستر الرقيق وقد نطق بهذه الثلثة شطر بيت للبيد وهو * زَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَا *

فصل ١٧

في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها عن الائمة

المِصْدَغَةُ والمِخَدَّةُ للراس * المِنْبَذَةُ التي تنبذ اي تطرح للزائر وغيره * النُّمْرُقَةُ واحدة النَّمَارِق وهي التي تصف وقد نطق بها القران * المِسْنَدُ الوسادة التي يستند اليها * المِسْوَرَةُ التي يتكأ عليها * الحُسْبَانَةُ ما صغر منها * الوِسَادَةُ تجمعها كلها *

فصل ١٨

في السرير عن الائمة

اذا كان للملك فهو عَرْشٌ * فاذا كان للميت فهو نَعْشٌ * فاذا كان للعروس وعليه حجلة فهي أرِيكَةٌ * فاذا كان للثياب فهو نَضَدٌ *

فصل ١٩

في الحلي

الشَّنْفُ والقُرْطُ والرَّعْثَةُ للاذن * الوَقْفُ والقُلْبُ والسِّوَارُ للمعصم * الدُّمْلُجُ للعضد * الجُبَيرَةُ للساعد * القِلَادَةُ والمِخْنَقَةُ للعنق * المُرْسَلَةُ للصدر * الخَاتَمُ للاصبع * الخَلْخَالُ والخَدَمَةُ للرِّجل * الفَتَخ لاصابع الرجل تلبسها نساء العرب *

فصل ٢٠

في اسماء السيوف وصفاتها عن الائمة

اذا كان السيف عريضاً فهو صَفِيحَةٌ * فاذا كان لطيفا فهو قَضِيبٌ * فاذا كان صقيلاً فهو خَشِيبٌ وهو ايضاً الذي بدى طبعه ولم يحكم عمله * فاذا كان رقيقاً فهو مَهْوٌ * فاذا كانت

واسع الجرح فهو مِنْجَلٌ * فاذا كان مضطرباً فهو عاسِلٌ * فاذا كان سنانه نافذاً قاطعاً فهو لَهْذَمٌ * فاذا كان صلباً مستوياً فهو صَدْقٌ * فاذا نسب الى ارض يقال لها الخطّ فهو خَطِّيٌّ * فاذا نسب الى امراة يقال لها رُدَيْنَةُ كانت تعمل الرماح ويقال بل كانت تباع عندها الرماح فهو رُدَيْنِيٌّ * فاذا نسب الى ذي يَزَنٍ فهو يَزَنِيٌّ * فاذا أُرِيدَ نبات الرماح قيل الوَشِيجُ والمُرّانُ * قال ابو عمرو الوَشِيجُ الرماح واحدتها وشيجة *

فصل ٢٣

في ترتيب النبل عن الليث

اول ما يقطع العود ويقتضب يسمى قِطْعاً * ثم يبرى فيسمى بُرِيًّا وذلك قبل ان يُقَوَّمَ * فاذا قُوِّمَ وآن له ان يراش ويُنَصَّلَ فهو القِدْحُ * فاذا ريش ورُكِّبَ نصله صار سَهْماً ونَبْلاً *

فصل ٢٤

في مثله من الاصمعي

اول ما يكون القِدْحُ قبل ان يعمل نَضِيٌّ * فاذا نُحِتَ فهو خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ * فاذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّقٌ * فاذا فرض فُوقُهُ فهو فَرِيضٌ * فاذا ريش فهو مُرَيَّشٌ *

فصل ٢٥

في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة

المِرْمَاةُ السهم الذي يرمى به الهدف * المِرِّيخُ السهم الذي يُغْلَى به وهو سهم طويل له اربع اذان * المُسَيَّرُ من السهام الذي فيه خطوط * اللَّجِيفُ الذي نصله عريض * الأَهْزَعُ اخر السهام * الحُظْوَةُ السهم الصغير قدر ذراع ومنه المثل احدى حظيات لقمان * الرَّهْبُ السهم العظيم * المِنْجَابُ السهم الذي لا ريش عليه * الأَفْوَقُ السهم الذي انكسر فُوقُهُ * الجُمَّاحُ سهم لا ريش له وفي موضع النصل منه طين يرمى به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى ياخذه راميه * النِّكْسُ من السهام الذي ينكّس فيجعل اعلاه اسفله * الخِلْطُ الذي ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قُوِّمَ *

فصل ٢٦

في شجر القسي عن الازهري عن المنذري عن المُبَرِّد

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيَانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم وتلؤم على حسب

فصل ٣١

في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد

اذا كانت واسعة فهي زَغْفَةٌ * ونَثْرَةٌ * ونَثْلَةٌ * وفَضْفَاضَةٌ * فاذا كانت تامة فهي لأْمَةٌ * فاذا كانت لينة فهي خَرْبَاءُ ودِلَاصٌ * فاذا كانت بيضاء فهي مَاذِيَّةٌ * فاذا كانت محكمة صلبة فهي قَضَّاءُ وحَصْدَاءُ * فاذا كانت طويلة الذيل فهي ذائل * فاذا كانت مثقوبة فهي مَسْرُودَةٌ * فاذا كانت منسوجة فهي مَوْضُونَةٌ وجَدْلَاءُ ومُجْدُولَةٌ * فاذا كانت قصيرة فهي شَلِيلٌ *

فصل ٣٢

في سائر الاسلحة

الجَوْبُ والفَرْضُ الترس * الحَجَفُ واليَلَبُ الدَّرَقُ * الشِّكَّةُ السلاح التام * السَّنَوَّرُ السلاح مع الدروع * البَزُّ السلاح بلا درع * وكذلك البِزَّةُ *

فصل ٣٣

في خشبات الصناع وغيرهم عن الائمة

المِسْطَحُ للخبّاز * الوَضَمُ للقصاب * الجَبْأَةُ للحذّاء * الفُرْزُومُ للاسكاف * الرَّآنَد للنداف * الكَفُّ للنساج * المِطْرَقَةُ للحداد * المِدْوَسُ للصيقل * النِّهَايَةُ للحمّال وهي بالفارسية ناهو * المِيقَعَةُ للقصار وهي التي يدق عليها الثياب * والوَبِيلُ التي يدق بها * المِقْوَمُ للحراث وهي الخشبة التي يمسكها الحراث بيده * المِحَطُّ الخشبة التي يصقل بها الاديم وينقش ويستعملها الاساكفة والمجلّدون * المِخَطُّ الخشبة التي يخط بها النساج الثياب * المِدْحَاةُ الخشبة التي يدحَى بها الصبي فيمر على وجه الارض * المِشْجَبُ الخشبة والشبكة توضع عليها الثياب * القَعْسَرِيُّ الخشبة التي تدار بها رحى اليد * العَتَلَةُ التي يدق بها في المهراس * الشِّظَاظُ الخشبة تجعل في عروة الجوالق * المِشْحَطُ الخشبة توضع عند القضيب من قضبان الكرم تقيه من الارض * الشِّجَارُ الخشبة تشد على فم الفصيل لئلا يرضع امه * التَّوْدِيَةُ الخشبة التي تشد على خلف الناقة لئلا يرضعها الفصيل * النَّجْرَانُ الخشبة يدور عليها الباب * الرِّجَامُ الخشبة التي ينصب عليها القَعْوُ * الطَّبْطَابُ الخشبة التي يلعب بها بالكُرَة * القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان * المِيْطَدَةُ يوطد بها

فصل ٣٧

في الحبال المختلفة الاجناس عن الائمة

الجَرِيُر من ادم * الشَّرِيْطُ من خوص * الجَدِيلُ من جلود * المَرَسَةُ من كتان * المَسَدُ من ليف * العَرَنُ من لحاء الشجر عن ابي نصر عن الاصمعي *

فصل ٣٨

في الحبال تشد بها اشياء مختلفة

العِقَالُ الحبل تشد به ركبة البعير * الوِثَاقُ الحبل توثق به الدابة غيرها * الهِجَار الحبل الذي يشد به رسغ البعير والدابة الى حقوه وزعم بعض متكلفي المفسرين في قوله تعالى واهجروهن في المضاجع اي شدوهن بالهِجَارِ * القِيَادُ الحبل تقاد به الدابة * الطِوَلُ الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة في المرعى * الحَقَبُ الحبل يشد به الرحل في بطن البعير كيلا يجتذبه التصدير * الرِّبْقُ الحبل تربق به البَهْمَةُ * القِمَاطُ الحبل تشد به قوائم الشاة عند الذبح * الرِّفَاقُ الحبل يشد به عضد الناقة لئلا تسرع وذلك اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها * الجِعَارُ الحبل يشد به نازل البئر وسطه * الخِنَاقُ الحبل يخنق به الانسان * الكِتَافُ الحبل يكتف به الاسير وغيره * العِنَاجُ الحبل يشد في اسفل الدلو ثم يشد الى العراقي فيكون عوناً لها وللوزم فاذا انقطعت الاوزام امسكها العناج *

فصل ٣٩

يناسبه في الشد عن الائمة

رَبَطَ الدابّةَ * قَمَطَ الصبي * صَفَدَ الاسير * رَزَمَ الثياب اذا شدها رزماً * صَرَّ الناقة اذا شد ضرعها * أَجْمَعَ بها اذا شد جميع اخلافها * كَتَفَ فلاناً اذا شد يديه من خلفه * جَحَمَظَ الغلام اذا شد يديه على ركبتيه ثم ضربه عن ابي عبيد عن الكسائي * خَلَّ الكساء اذا شكه بخلال * عَصَبَ الكبش اذا شد خصييه حتى يسقطا من غير ان ينزعهما * عَصَّبَ الرجلُ اذا شد وسطه من الجوع *

فصل ٤٠

في تفصيل اسماء القيود

اذا كان القيد من جلد فهو طَلَقٌ * فاذا كان من خشب فهو مِقْطَرَةٌ وفَلَقٌ * فاذا كان من حديد فهو نِكْلٌ وأَدْهَمُ * فاذا كان من حبل او قنب فهو رِبْقٌ وصَفَدٌ *

الجَفْنَة وهي اكبرها * وزعم بعضهم ان الدَّسِيعَةَ اكبرها * فاما الغضارة فانها مولدة لانها من خزف وقصاع العرب من خشب *

فصل ٤٦

في الزبيل من الاصمعي وابن السكيت

اذا كان منسوجاً من الخوص قبل ان يسوى منه زبيل فهو سَفِيفَةٌ * فاذا سُوِّيَ ولم تجعل له عرى فهو قَفْعَةٌ ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنك فقال ليت عندنا منه قفعة او قفعتين * فاذا جعلت له عروتان فهو مِحْصَن ومِكْتَل * فاذا كان كبيراً من جلود فهو حُفَّص *

فصل ٤٧

في سائر الاوعية

القِمَطْر وعآء الكتب * العَيْبَةُ وعاء الثياب * المِزْوَدُ وعآء زاد المسافر * الخُرْجُ وعآء آلات المسافر * الكِنْفُ وعاء ادوات الصانع * الصُّفْنُ وعآء زاد الراعي وما يحتاج اليه عن ابي عمرو * الحِفْشُ وعآء المغازل * القَشْوَةُ وعآء آلات النفسآء قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المراة * الوحاء وعاء يعمل من جران البعير تجعل فيه المراة عِسْلَتَها عن الفرآء * الجُونَة للعطار * الصُّوَانُ للبزار *

فصل ٤٨

في الجوالق عن بعضهم

الجُوالِق الكبير غِرَارَةٌ * والصغير عِكْمٌ * والمُشَدَّح خُرْجٌ * والمُطَوَّل كُرْزٌ *

فصل ٤٩

يليق بما تقدمه

عَرْقُوَةُ الدلو * شِظَاظُ الجوالق * عُرْوَةُ الكوز * عَلاقَةُ السوط *

لي وكالألوقة ايضاً الملين منه كلا ابن اللَّوِيقَة اليني * الخَزِيرَةُ شحمة تذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليه دقيق فيلبك به وهي عند كلاطباء ثلاث الخبز والسكر والسمن وشتان ما بينهما * الرغيفة حسو من دقيق وماء وليست في رقة السخينة * الرَّبِيكَةُ طعام يتخذ من بُرّ وتمر وسمن ومنها المثل * فرثان فاربكوا له * التَّلْبِينَةُ حساء يتخذ من دقيق او نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيهاً لها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى احدهم في منزله لم تنزل البرمة حتى على احد طرفيه ومعناه حتى يُبل من علته او يموت وانما جعل هذان طرفيه لانهما منتهى امر العليل في علته *

فصل ٣

في مايختص بالخلط من الطعام والشراب

البَكِيلَةُ السمن يخلط بالاقط عن كلاموي * قال ابوزيد هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء او سمن او بزيت * وقال الكلابي هو كلاقط المطحون تبكله بالماء كانك تريد ان تعجنه * وقال ابن السكيت هما السويق والتمر يبلان باللبن * وقال غيره العَبِيثَةُ كلاقط بالسمن والتمر * قال آخر هي كلاقط الرطب يخلط بالتمر اليابس * الحَيْسُ كلاقط بالسمن والتمر * المَجِيعُ التمر باللبن وهو حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم * البَسِيسَةُ السويق بالاقط والسمن والزيت وهي ايضاً الشعير بالنوى عن كلاصمعي * الصِّنَابُ الخردل بالزبيب * البَرِيكُ الزبد بالرطب عن عمرو عن ابيه * الحَنِيطُ اللبن الرائب باللبن الحليب * الخَلِيطُ السمن بالشحم * وهو ايضاً التبن بالقت * النَّخِيسَةُ لبن الضأن بلبن الماعز * المُرِضَّةُ اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض *

فصل ٤

يناسبه في الخلط عن كلائمة

الشَّوْبُ والمَذْقُ خلط اللبن بالماء * القَطْبُ خلط الخمر بالماء ومن ذلك يقال جاء القوم قاطبة اي جميعاً مختلطين بعضهم ببعض * الغَلْثُ خلط البرّ بالشعير * القَشْبُ خلط الطعام بالسم * كلابْسَارُ خلط البسر بالتمر ونبذهما * وهو ايضاً خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل وكثيراً ما يجري على السن العامة بالفارسية * المَيْشُ خلط الصوف بالشعر * المَجْنُ

فصل ٩

في اوصاف المخ عن ثعلب عن صاحبه

اذا كان المخ في العظم رقيقاً ممكناً من ان يحسى فهو الرَّارُ والرِّيرُ * فاذا خرج بدقة واحدة فهو الدالِق * فاذا لم يخرج الا بدقات فهي القَصِيدُ * فاذا لم يخرج الا بالخلال فهي المُكَاكَة *

فصل ١٠

في الطعوم سوى الاصول وهي الحرارة والمرارة والحموضة والملوحة عن الائمة

اذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة وحقوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بَشِعٌ * فاذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العُفْصِ فهو عَفِصٌ * فاذا لم يكن له حلاوة محضة ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تَفِهٌ * فاذا كانت فيه حرافة وحرارة وحراوة كطعم الفلفل فهو حامِزٌ * فاذا لم يكن له طعم فهو مسيخ ومُلِيخٌ *

فصل ١١

في تفصيل اشياء حامضة

التَّخُّ العجين الحامض * الجُلُفْتُ التفاح الحامض * وهو دخيل في شعر ابن الرومي **
كانما عض على جُلُفّتِ **

فصل ١٢

في ترتيب الحامض

خل حامِض * ثم ثَقِيفٌ * ثم حاذِقٌ * ثم باسِلٌ *

فصل ١٣

في اتباعات الطعوم

حلوٌ حامِتٌ * مُرٌّ مُمْقِرٌ * حامض باسِلٌ * عَفِصٌ لَفِصٌ * بَشِعٌ مَشِعٌ * حِرِّيفٌ حادٌّ * مِلْحٌ أُجَاجٌ * عَذْبٌ نُقَاخٌ * حَمِيمٌ آنٍ * فاتِرٌ مَرِثٌ *

فصل ١٤

في ترتيب احوال اللبن وتفصيل اوصافه عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما

اول اللبن اللِّبَأُ * ثم الذي يليه المُفْصِحُ * ثم الصَّرِيفُ * فاذا اسكنت رغوته فهو الصَّرِيحُ *

فصل ١٧

في ترتيب السكر

اذا شرب الانسان فهو نَشْوان * وان دب فيه الشراب فهو ثَمِلٌ * فاذا بلغ الحد الذي يوجب الحد فهو سَكْرانٌ * فاذا زاد امتلاء فهو سكران طافِحٌ * فاذا كان لايتماسك ولايتمالك فهو مُلْتَخٌ عن الاصمعي * فاذا كان لايعقل شيئًا من امره ولاينطلق لسانه قيل سكران باتٌّ وسكران ما يَبُتُّ وما يُبِتُّ كلاهما عن الكسائي *

الباب الخامس والعشرون

في الاثار العلوية وما يتلو الامطار من ذكر المياه واماكنها

فصل ١

في الرياح عن الائمة

اذا وقعت الريح بين الريحين فهي النَّكْبَاء * فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجِرْبِيَاء * فاذا هبت من جهات مختلفة فهي المُتَنَاوِحَة * فاذا كانت لينة فهي الرِّيدَانَة * فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهي النَّسِيم * فاذا كان لها حنين كحنين الابل فهي الحَنُونُ * فاذا ابتدات بشدة فهي النافجة * فاذا كانت شديدة فهي العَاصِفُ والسَّيْهُوجُ * فاذا كانت شديدة ولها زَفْزَفٌ وهي الصوت فهي الزَّفْزَافَةُ * فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهَجُومُ * فاذا حركت الاغصان تحريكًا شديدًا وقلعت الاشجار فهي الزَّعْزَعَانُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَاعُ * فاذا جاءت بالحصباء فهي الحَاصِبَةُ * فاذا درجت حتى ترى لها ذيلًا كالرسن في الرمل فهي الدَّرُوجُ * فاذا كانت شديدة المرور فهي التَّوُوجُ * فاذا كانت سريعة فهي المُجْفِلُ والجَافِلَةُ * فاذا هبت من الارض نحو

سحاب فوق سحاب فهو الغِفَارَةُ * فاذا تدلى ودنى من الارض مثل هدب القطيفة فهو الهَيْدَبُ * فاذا كان ذا ماء كثير فهو القَنِيفُ * فاذا كان ابيض فهو المُزْنُ والصَّبِيرُ * فاذا كان لرعده صوت فهو الهَزِيمُ * فاذا اشتد صوت رعده فهو الاَجَشُّ * فاذا كان بارداً وليس فيه ماء فهو الصَّرَّادُ * فاذا كان خفيفا تسفره الريح فهو الزِّبْرِجُ * فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصَّيِّتُ * فاذا هراق ماءه فهو الجَهَامُ ويقال بل هو الذي لا ماء فيه *

فصل ٤

في ترتيب المطر الضعيف عن الاصمعي

اخف المطر واضعفه الطَّلُّ * ثم الرَّذَاذُ اقوى منه * ثم البَغْشُ والدَّثُّ * ومثله الرِّكُّ والرِّهْمَةُ *

فصل ٥

في ترتيب الامطار عن النضر بن شميل

اول المطر رَشٌّ وطَشٌّ * ثم طَلٌّ ورَذَاذٌ * ثم نَضْحٌ وهو قطر بين قطرين * ثم هَطْلٌ وتَهْتَانٌ * ثم وابِلٌ وجَوْدٌ *

فصل ٦

في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

تقول العرب رعدت السماء * فاذا زاد صوتها قيل ارتجست * فاذا زاد قيل أَرْزَمَتْ ودَوَّتْ * فاذا زاد واشتد قيل قَصَفَتْ وقَعْقَعَتْ * فاذا بلغ النهاية قيل جَلْجَلَتْ وهَدْهَدَتْ *

فصل ٧

في ترتيب البرق عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما من الائمة

اذا برق البرق كانه يتبسم وذلك بقدرما يريك سواد الغيم من بياضه قيل أَنْكَلَ إِنْكَالاً * فاذا بدا من السماء برق يسير قيل أَوْشَمَتِ السماء * ومنه قيل اوشم النبت اذا ابصرت اوله * فاذا برق برقاً ضعيفاً قيل خَفِيَ يَخْفَى عن ابي عمرو وخَفَا يخفو عن الكسائي * فاذا لمع لمعاً خفيفاً قيل لَمَحَ وأَوْمَضَ فاذا تشقق قيل انْعَقَّ انعقاقاً * فاذا ملأ السماء وتكشف واضطرب قيل تَبَوَّجَ * فاذا كثر وتتابع قيل ارْتَعَجَ * فاذا لمع واطمع ثم عدل قيل له خُلَّبٌ *

فصل ٨

في فعل السحاب والمطر

اذا اتت السماء بالمطر الخفيف قيل غَفَشَتْ وحَشَكَتْ * فاذا استمر مطرها قيل هَطَلَتْ

فصل ١١

في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكنه

من السحاب سَحَّ * من الينبوع نَبَعَ * من الحجر انْبَجَسَ * من النهر فاضَ * من السقف وَكَفَ * من القربة سَرَبَ * من الاناء رَشَحَ * من العين انْسَكَبَ * من المذاكير نَطَفَ * من الجرح ثَعَّ *

فصل ١٢

في تفصيل كمية الماء وكيفيتها عن الائمة

اذا كان الماء دائماً لاينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عِدٌّ * فاذا كان اذا حرك منه جانب لم يضطرب جانبه الاخر فهو كُرٌّ * فاذا كان كثيراً عذباً فهو غَدَقٌ وقد نطق به القران * فاذا كان مغرقاً فهو غَمْرٌ * فاذا كان تحت الارض فهو غَوْرٌ * فاذا كان جارياً فهو غَيْلٌ * فاذا كان على ظهر الارض يسقي بغير آلة من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سَيْحٌ * فاذا كان ظاهراً جارياً على وجه الارض فهو مَعِينٌ وسَنَمٌ * وفي الحديث خير الماء السَنَمُ * فاذا كان جارياً بين الشجر فهو غَلَلٌ * فاذا كان مستنقعاً في حفرة او نقرة فهو ثَغَبٌ * فاذا أُنبط من قعر البئر فهو نَبَطٌ * فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غَدِيرٌ * فاذا كان الى الكعبين والى انصاف السوق فهو ضَحْضَاحٌ * فاذا كان قريب القعر فهو ضَحْلٌ * فاذا كان قليلاً فهو ضَهْلٌ * فاذا كان اقل من ذلك فهو وَشَلٌ وثَمَدٌ * فاذا كان خالصاً لايخالطه شيء فهو قَرَاحٌ * فاذا وقعت فيه الاقمشة حتى يكاد يتدفق فهو سُدُمٌ * فاذا كان منتناً غير انه شروب فهو آجِنٌ * فاذا كان لايشربه احد من نتنه فهو آسِنٌ * فاذا كان بارداً منتناً فهو غَسَّاقٌ يشدد ويخفف وقد نطق به القران * فاذا كان حارّاً فهو سُخْنٌ * فاذا كان شديد الحرارة فهو حَمِيمٌ * فاذا كان مسخّناً فهو مُوغَرٌ * فاذا كان بين الحار والبارد فهو فاتِرٌ * فاذا كان بارداً فهو قارٌّ * ثم خَصِرٌ * ثم شَبِمٌ * ثم شَنَانٌ * فاذا كان جامداً فهو قارِسٌ * فاذا كان سائلاً فهو سَرَبٌ * فاذا كان طريّاً فهو غَرِيضٌ * فاذا كان مِلْحاً فهو زُعَاقٌ * فاذا اشتدت ملوحته فهو حُرَاقٌ * فاذا كان مرّاً فهو قُعَاعٌ * فاذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة فهو أُجَاجٌ * فاذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه فهو شَرِيبٌ * فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند الضرورة وقد تشربه البهائم فهو شَرُوبٌ * فاذا كان عذباً فهو فُرَاتٌ * فاذا

بلغ الرمل قيل أَشْهَبَ * فاذا انتهى الى سَبْخة قيل أَسْبَخَ * فاذا بلغ الطين قيل أَثْلَجَ * فاذا بلغ الماء قيل أَنْبَطَ * فاذا وجد ماء كثيراً قيل أَماهَ وأَمْهى *

فصل ١٧

في الحياض عن الائمة

المَقْرَاةُ الحوض يجمع فيه الماء * الشَّرَبَة الحوض يحفر تحت النخلة ويملأ ماء لتشرب منه * النَّضَحُ الحوض يقرب من البئر حتى يكون الافراغ فيه من الدلو * الجُرْمُوزُ الحوض الصغير * الجابِيَة الحوض الكبير * الدُّعْثُورُ الحوض الذي لم يُتَأَنَّق في صنعه *

فصل ١٨

في ترتيب السيل وتفصيله

اذا اتي السيل فهو اتِيٌّ * فاذا جاء يملأ الواديَ فهو رَاعِبٌ بالراء * فاذا جاء يتدافع فهو زَاعِبٌ بالزاي * فاذا جاء من مكان لايعلم به قيل جاءنا السيل دَرْءًا * فاذا جاء بالقَمَشِ الكثير فهو مُزْلَعِبٌ ومُجْلَعِبٌ * فاذا رمى بالزبد والقذر قيل غَثَا يَغْثُو * فاذا رمى بالجُفَاء قيل جَفَا يَجْفُو * فاذا كان كثير الماء ذاهباً بكل شيء فهو جُحَافٌ وجُرَافٌ *

الباب السادس والعشرون

في الارضين والرمال والجبال والاماكن والمواضع وما يتصل بها وينضاف اليها

فصل ١

في تفصيل اسماء الارضين وصفاتها في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع والانخفاض وغيرها مع ترتيب اكثرها عن الائمة

اذا اتسعت الارض ولم يتخللها شجر او خَمَرٌ فهي الفَضَاء * والبَرَازُ * والبَرَاحُ * ثم الصَّحْرَاء والعَرَاء * ثم الرَّهَاء * والجَهْرَاء * فاذا كانت مستوية مع الاتساع فهي الخَبْتُ والجَدَدُ *

فهي السَّبِخَة * فاذا كانت ذات وَبأ فهي الوَبِيئة والوَبِئة على مثال فعيلة وفَعِلة * فاذا كانت كثيرة الشجر فهي الشَّجِرة والشَّجْرَآء * فاذا كانت ذات حيات فهي المُحْوَاة * فاذا كانت ذات سباع او ذئاب فهي المَسْبَعة والمَذْأَبة *

فصل ٢

في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجُبَيْل ثم ترتيبه الى ان يبلغ الجبل العظيم الطويل عن الائمة

اصغر ما ارتفع من الارض النَّبَكة * ثم الرَّابِية اعلى منها * ثم الأَكَمة * ثم الزُّبْيَة * ثم النَّجْوَة * ثم الرَّبْع * ثم القُفّ * ثم الهَضْبة وهي الجبل المنبسط على الارض * ثم القَرْن وهو الجبل الصغير * ثم الدَّكّ وهو الجبل الذليل * ثم الضِّلَع وهو الجبل ليس بالطويل * ثم النِّيق وهو الطويل * ثم الطَّوْد * ثم البَاذِخ والشَّامِخ * ثم الشاهِق * ثم المُشْمَخِرّ * ثم الاَقْوَد والاَخْشَب * ثم الأَيْهَم * ثم القَهْب وهو العظيم مع الطول * ثم الخُشَام *

فصل ٣

في ابعاض الجبل مع تفصيلها عن الائمة

اول الجبل الحَضِيض وهو القرار من الارض عند اصل الجبل * ثم السَّفْح وهو ذيله * ثم السَّنَد وهو المرتفع في اصله * ثم الكِيح وهو عرضه * ثم الحِضْن وهو ما اطاف به * ثم الرَّيْد وهو ناحيته المشرفة على الهواء * ثم العُرْعُرة وهي غلظه ومعظمه * ثم الكَيْد وهو جناحه * ثم الرَّعْن وهو انفه * ثم الشَّعَفة وهي راسه *

فصل ٤

في تفصيل اسماء التراب وصفاته عن الائمة

الصَّعِيد تراب وجه الارض * البَوْغاء والدَّقْعاء التراب الرخو الرقيق الذي كانه ذَرِيرة * الثَّرَى التراب النديّ وهو كل تراب لا يصير طيناً لازباً اذا بُلّ * المُوْر التراب الذي تمور به الريح * الهَبَاء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلزق لزوقاً عن ابن شميل * الهابِي الذي دق وارتفع عن الكسائي * السَّافِيَاء التراب الذي يذهب في الارض مع الريح * النَّبِيثة التراب الذي يخرجه اليربوع من

فاذا اهتزوامكن ان يقبض عليه قيل اجْثَأَلَّ * فاذا اصفر ويبس فهو هائجٌ * فاذا كان الرطب تحت اليبس فهو عَمِيمٌ * فاذا كان بعضه هائجاً وبعضه اخضر فهو شَمِيطٌ * فاذا تهشم وتحطم فهوهَشِيمٌ وحُطَامٌ * فاذا اسودَّ من القِدَم فهو الدِّنْدِنُ عن الاصمعي * فاذا يبس ثم اصابه المطر فاخضرَّ فذلك النَّشْرُ عن ابي عمرو *

فصل ٢

في مثله عن الائمة

اذا طلع اول النبت قيل أَوْشَمَ وطَرَّ * وكذلك الشارب * فاذا زاد قليلاً قيل ظَفَّرَ * فاذا غطّى الارض قيل اسْتَحْلَسَ * فاذا صار بعضه اطول من بعض قيل تَنَاءَلَ * فاذا تهيّأ لليبس قيل اقْطَارَّ * فاذا يبس وانشقّ قيل تَصَوَّحَ * فاذا تم يبسه قيل هاجت الارض هِيَاجاً *

فصل ٣

في ترتيب احوال الزرع جمعت فيه بين اقاويل الليث والنضر وغيرهما

الزرع مادام في البزر فهو الحَبُّ * فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرْخُ والشَّطْءُ * فاذا طلع راسه فهو الحَقْلُ * فاذا صار اربع ورقات او خمساً قيل كَوَّثَ تكويثاً * فاذا طال وغلظ قيل آسْتَأْسَدَ * فاذا ظهرت قصبته قيل قَصَّبَ * فاذا ظهرت السنبلة قيل سَنْبَلَ ثم آكْتَهَلَ * واحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سُوقه * قال الزجاج آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها ببعض * قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها * قال ابن الاعرابي أَشْطَأَ الزرع اذا فرّخ واخرج شَطْأَهُ اي فراخه فآزره اي اعانه *

فصل ٤

في ترتيب البطيخ عن الليث

اول ما يخرج البطيخ يكون قَعْسَرًا * ثم خَضَفًا اكبر من ذلك * ثم يكون قحًّا * والحَدَجُ يجمعه * ثم يكون بِطّيخًا *